الشهادة والشهود
في مصر خلال العصر البطلمي
دراسة تاريخية في ضوء الوثائق البردية

إعداد

د. السيد يحيي محمد الباشا

مدرس التاريخ القديم (يوناني وروماني)

بقسم التاريخ والحضارة

كلية اللغة العربية بالقاهرة- جامعة الأزهر-

جمهورية مصر العربية

الشهادة والشهود في مصر خلال العصر البطلمي
دراسة تاريخية في ضوء الوثائق البردية

السيد يحيي محمد الباشا

البريد الإلكتروني: Sayedalbasha@azhar.edu.eg

مدرس التاريخ القديم (يوناني وروماني) بقسم التاريخ والحضارة

كلية اللغة العربية بالقاهرة- جامعة الأزهر- جمهورية مصر العربية

الملخص:

أُطلق على الشهادة في الوثائق البردية مصطلح Μάρτυς وأطلق على الشهود مصطلح Μάρτυρες وكان لشهادة الشهود دور مهم في العديد من مجالات الحياة المختلفة في مصر خلال العصر البطلمي، فقد وُجدت الشهادة في عقود الإيجار المتنوعة؛ لإثبات صحة ما تم التعاقد عليه، كما وُجدت في القروض، حيث لجأ المُقْرِض إلى شهادة الشهود؛ لتوثيق القرض الذي يتم منحه للطرف الآخر، وفي المعاملات التجارية بصورها المختلفة من بيع وشراء وغير ذلك، نجد طرفا العقد يلجأون إلى شهادة الشهود؛ لتوثيق ما تم التعاقد عليه، وضمان تحقيق كل بنود العقد، كما كانت شهادة الشهود حاضرة في مجال الديون؛ كي يضمن الدائن دينه، ويحرص المدين على سداد الدين في موعده المتفق عليه. كما وُجدت الشهادة في مجال الوصايا؛ لضمان تنفيذها. أما عن الشهادة على أعمال العنف والمشاجرات؛ فنجدها بكثرة في الوثائق البردية، وفي أغلب النزاعات نجد الشهود مذكورين بصورة إجمالية، فنرى المجني عليه يذكر أن الشهود هم (الجيران، أهل القرية، بعض المارة في الطريق، الذين حضروا الحادثة...). وقد وجدت الشهادة في حالات التصالح، وفض المنازعات، كما تم الاستعانة بالشهود على توريد مستحقات الدولة، وكان من المنطقي أن نجد الشهادة على عقود الزواج أيضًا. وبجانب ذلك كله؛ وُجِدَت شهادة

الزور، التي كان من حق المظلوم أن يطعن عليها. كما وُجِدَت حالات لترهيب وترويع الشهود، ومحاولة منعهم من الإدلاء بشهادتهم. وقد تضمن هذا البحث محاولة تحديد جنسيات الشهود، وأعدادهم. ومن نتائج البحث أن جنسيات الشهود قد تنوعت بما يتناسب مع تنوع الجنسيات في مصر خلال العصر البطلمي.

الكلمات المفتاحية: (الشهادة، الشهود، شهادة الزور، ترهيب الشهود).

Testimony and Witnesses in Egypt during the Ptolemaic Period "A Historical Study in Light of Papyrus Documents"

Sayed Yahya Mohamed Al-Basha

Email: Sayedalbasha@azhar.edu.eg

Assistant Professor of Ancient History (Greek and Roman) in the Department of History and CivilizationFaculty of Arabic Language, Cairo - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt

Abstract:

In papyrus documents, testimony was called "Μάρτυς", while witnesses were called "Μάρτυρες". Witness testimony played an important role in many different areas of life in Egypt during the Ptolemaic era. Testimony was found in various rental contracts to prove the validity of what was contracted. It was also found in loans, where the lender resorted to witness testimony to document the loan granted to the other party. In commercial transactions in their various forms of buying and selling, etc., we find the two parties to the contract resorting to witness testimony to document what was contracted and ensure the fulfillment of all the terms of the contract. Witness testimony was also present in the field of debts, so that the creditor could guarantee his debt, and the debtor could ensure that the debt was paid on the agreed date. Testimony was also found in the field of wills to ensure their implementation. As for testimony regarding acts of violence and quarrels, We find it frequently in papyrus documents, and in most disputes, we find witnesses mentioned in general terms. The victim mentions the witnesses as (neighbors, passersby, those who witnessed the incident, etc.). Testimony was found in cases of reconciliation and dispute resolution. Witnesses were also used to collect state dues. It was logical to find testimony in marriage contracts as well. In addition to all of this, false testimony was found, which the aggrieved party had the right to challenge. There were also cases of

intimidating and terrorizing witnesses, and attempts to prevent them from testifying. This research included an attempt to determine the nationalities and numbers of witnesses. The results of the research show that the nationalities of witnesses varied in line with the diversity of nationalities in Egypt during the Ptolemaic period.

Keywords: (testimony, witnesses, false testimony, witness intimidation).

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على دراسة مستقلة تناولت موضوع الشهادة والشهود في مصر خلال العصر البطلمي، كما أن الإشارات التي تدل على وجود الشهادة والشهود في مجالات الحياة المختلفة في العصر البطلمي؛ جاءت موجزة للغاية في سياق الموضوعات التي تتناولها تلك الدراسات.

ومن الدراسات التي ورد بها بعض الإشارات إلى الشهود في العصر البطلمي ما يأتي:

1. Lewis. N, *Greeks in Ptolemaic Egypt, Case Studies in the Social History of the Hellenistic World*, Oxford, 1986.

ورد في بعض صفحات هذا الكتاب إشارات إلى الشهود في قضايا سِباب وشتائم، إضافة إلى إشارة خاصة بشكوى إلى الملك بطلميوس من شخص تعرض للظلم، وقد جاء ببعض الشهود ليشهدوا معه ضد الجاني.

2. Scheerlinck. E, *Inheritance Disputes and Violence in Women's Petitions From Ptolemaic Egypt*, Ghent University, 2008.

وردت إشارة في هذا الكتاب إلى الشهود على نزاع يتعلق بميراث، إذ تذكر إحدى النساء أن خصمها هددها هي وشهودها بتهديدات بالغة، مما أدى إلى هروب الشهود، وعدم الشهادة لصالحها، ومن ثم فهي تشكو من هذه التصرفات.

3. Bauschatz. J, *Law and Enforcement in Ptolemaic Egypt*, Cambridge, 2013.

وردت في هذا الكتاب بعض الإشارات إلى الشهادة وما يتعلق بها من النواحي القانونية، في العصر البطلمي، لكنها في الغالب تتعلق

بالإجراءات والنصوص القانونية والمحاكم، وإجراءات الشرطة، والمسؤولين المحليين، وبالتالي فعندما ترد الإشارة إلى الشهود؛ ترد موجزة دون تفاصيل.

أما الدراسة التي بين أيدينا؛ فهي تتناول الحديث عن مجالات الشهادة المتعددة، وجنسيات وأعداد الشهود في مصر خلال العصر البطلمي، وذلك في ضوء ما ورد في الوثائق البردية اليونانية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

- التعرف على المجالات والموضوعات المتنوعة التي استُخدمت فيها الشهادة واحتاجت إلى شهود في مصر خلال العصر البطلمي.
- الوقوف على جنسيات الشهود، من خلال الأوراق البردية الخاصة بتلك الفترة التاريخية.
- استنتاج متوسط أعداد الشهود، ودلالة ذلك من خلال الأوراق البردية الخاصة بتلك الفترة التاريخية.
- استنباط أهمية وجود الشهود في الالتزام بالعقود، والديون، وفض المنازعات وغير ذلك.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التحليلي، حيث اطلع على الوثائق التي ذُكرت بها الشهادة أو الشهود، وقام بتحليل بيانات تلك الوثائق، وتصنيفها حسب موضوعاتها، ثم الوصول إلى نتائج البحث.

مقدمة:

أُطلق على الشهادة في الوثائق البردية اليونانية مصطلح Μάρτυς[١] كما أطلق على الشهود مصطلح Μάρτυρες[٢] وقد ورد الحديث عن الشهادة في المصادر الكلاسيكية – أيضًا– فنرى (ثيكوديديس) يذكر أن الملك أرخيداموس قام بتوجيه نداء رسمي إلى آلهة البلاد وأبطالها، قائلًا: "..اشهدوا أني لم أغزو هذه الأرض كمعتدٍ في البداية.."[٣]. أما الشاعر (يوريبيديس) فيتحدث في قصيدة له عن إحدى الأميرات وهي تقول: "... كنت أميرة، ومتزوجة من ملك، وأنجبتُ أطفالًا استثنائيين، ... ولم أتلق نبأ وفاة والدهم عن طريق منادي، بل رأيتُ ذلك بعيني، وكنت شاهدة على مقتله.."[٤].

وقد قامت شهادة الشهود بالدور الأول في مجال الإثبات في المجتمعات البدائية قبل أن تتطور عبر العصور، فهي الدليل الوحيد المعروف في المجتمعات البدائية. والشهود هم أعين العدالة وأذانها. وكان للشهادة والشهود دور مهم في مجالات الحياة المختلفة في مصر خلال العصر البطلمي، وقد بَيَّنَت لنا الوثائق البردية الموضوعات والقضايا المتنوعة التي استُخدمت فيها الشهادة، حيث يلجأ الأطراف المعنية إلى شهادة الشهود؛ لإثبات حقوقهم، فعند إبرام عقود الإيجار، نجد طرفا العقد يلجأون إلى الشهود لإثبات صحة ما تم التعاقد عليه، سواء أكان الإيجار يخص أراضي زراعية، أو عقار سكنيًّا، أو غير ذلك. وعند إبرام قرض

(1) Liddell and Scott, *Greek - English Lexicon*, V. Μάρτυς.
(2) Liddell and Scott, *Greek - English Lexicon*, V. Μάρτυρες.
(3)Thucydides, *History of the Peloponnesian War*, translated by: R. Crawley, London, 1950, Book. 2, Chapter. 74, L. 5.
(4) Euripides, *Trojan Women*, vol. 5, translated by: G.Theodoridis, London, 2008, 470, L. 12- 14.

معين، يلجأ المُقْرِض – بصفة خاصة – إلى شهادة الشهود؛ لتوثيق القرض الذي يتم منحه للطرف الآخر، والتأكيد على مدة القرض، وشروطه الجزائية، .. إلخ. وفي كثير من المعاملات التجارية من (بيع – شراء – توريد محاصيل..) نجد طرفا العقد يلجأون إلى شهادة الشهود؛ لتوثيق ما تم التعاقد عليه، وضمان تحقيق كل بنود التعاقد، من حيث: الثمن، موعد تسليم الشيء المباع، وغير ذلك. كما نجد شهادة الشهود حاضرة وبقوة في مجال الديون، فالدائن يمنح ماله للمدين، ولكي يضمن سداد هذا الدين في موعده، وحسب الشروط المتفق عليها؛ يلجأ الدائن إلى الاستعانة بالشهود على ذلك. وفي مجال الوصايا – أيضًا– كان الموصي يلجأ إلى شهادة الشهود على وصيته؛ لضمان تنفيذها. أما عن الشهادة على أعمال العنف، والمشاجرات، والنزاعات؛ فنجدها بكثرة في الوثائق، لكن هذا النوع من الشهادة اختلف بعض الشيء عن مجالات الشهادة الأخرى، بمعنى أنه في الأحوال العادية يستعين أطراف العقود بشهود معينين، معروف أسماؤهم، وجنسياتهم، وأوصافهم، ..إلخ، أما في المشاجرات والمنازعات؛ فكثيرًا ما نجد الشهود بصورة إجمالية، فنرى المجني عليه يذكر أن الشهود هم (أهل القرية، الجيران، بعض المارة في الطريق، الذين شاهدوا الواقعة أو الحادثة ..). وقد وجدت الشهادة – أيضًا– في التصالح، وفض المنازعات، والتنازل عن الكثير من القضايا. كما تم الاستعانة بالشهود على توريد مستحقات الدولة من ضرائب وغيرها، وكان من المنطقي – أيضًا– أن نجد الشهادة على عقود الزواج.

وإضافة إلى ما سبق، فقد وُجِدَت شهادة الزور، وكان من الطبيعي أن يتم الطعن عليها، ووضحت لنا بعض الوثائق البردية أحكام القانون فيما يخص شهادة الزور. كما وُجِدَت – أيضًا– حالات لترهيب وترويع الشهود، ومحاولة منعهم من الإدلاء بشهادتهم، وقد حقق هذا الترهيب النتيجة

المرجوة منه في بعض الأحيان، مما أدى إلى تقديم الشكاوى ضد هذه التصرفات.

وسوف يتناول الباحث هذا الموضوع من خلال المحاور الآتية:

أولًا- مجالات الشهادة:

تنوعت مجالات الشهادة والاستعانة بالشهود في مصر إبان العصر البطلمي، وأشارت الوثائق البردية إلى وجود شهود على عقود الإيجار المتنوعة، والقروض، والمعاملات التجارية من بيع وشراء وغيرهما، وشهود على الديون، والوصايا، وأعمال العنف والمنازعات، وفي المقابل وجود شهود على التصالح وفض المنازعات، وعقود الشراكة، وإيرادات الدولة، وعقود الزواج، ويمكن تناول تلك المجالات على النحو التالي:

١) عقود الإيجار:

أشارت الوثائق البردية المتنوعة إلى وجود شهود على عقود الإيجار المختلفة، ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٥٠ق.م، من إقليم أرسينوي، نجد زينون يؤجر ١٠٠ أرورة نيابة عن أبوللونيوس من ضيعة فيلادلفيا لثلاثة جنود مقدونيين لمدة عام، ويشترط عليهم أن يزرعوا ثلثي هذه الأرض قمحًا، والثلث الآخر شعيرًا، وإذا لم يفعلوا ذلك، ويلتزمون بالاتفاق؛ فإن من حق زينون أن يؤجر الأرض لأشخاص آخرين، مهما كان حجم الضرر الذي سيحدث، وعليهم في تلك الحالة رد أي قرض قد حصلوا عليه إلى زينون مضافًا إليه نصف قيمته دون تأخير، كما أن لزينون أو لأي شخص ينوب عنه حق التنفيذ على هؤلاء الأشخاص أو الضامنين لهم. ويجب أن يكون هذا الصك صالحًا أينما تم تقديمه. والشهود: داميس بن كليونوس،

سوستراتوس بن كليونوس، ثيوبومبوس بن أريستيون، تيسالي (طبيب ἰατρός)، ديودوروس بن زوبيروس، أجاثينوس بن بيروس[١].

وفي وثيقة بردية أخرى ترجع إلى عام ٢٤٤ق.م، من أوكسيرنخوس، هي عقد إيجار أرض زراعية، حيث تدفع كليوباترا إلى يوبوليس ٣٠ أردبًا من القمح قيمة الإيجار، والشهود هم: بوليانوس، قوريني، حارس خاص، وثي...، ديكانيكوس، وكلاهما من فرقة زويلوس، وديوكليس بن هيبوليسوس... ابن أبوللونيوس من هسبيرتيس، ونيكانور بن إيواجوروس من برقة"[٢].

وربما كان عدد الشهود في هذا العقد ستة شهود، حيث عُثر على جزء من محضر يُحتمل أنه نسخة طبق الأصل من الوثيقة نفسها[٣].

وفي مجال الشهادة على استئجار الأراضي الزراعية أيضًا؛ نجد وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٢٢ق.م، من قرية ثوليس بإقليم أوكسيرنخوس، هي عقد استئجار أرض زراعية لمدة عام، ولم تحدد مساحة الأرض المستأجرة، وحُرر العقد في العام الخامس والعشرين من حكم يورجيتيس، والمستأجر هو ديودوروس المقدوني من فرقة فيلون، والشهود هم: إيوبا.. وكاللليس، القورينيَّان وهما جنديَّان، وبام... الخلقدياني الخيميائي الفارسي من

(1) P. Col. 3. 54. LL. 25 – 27 "..μάρτυρες, Δᾶμις Κλέωνος, Σώστρατος Κλέωνος, ἱ δύο Ἑλενεῖοι, Θεόπομπος Ἀριστίωνος Θεσσαλὸς ἰατρός, Διόδωρος Ζωπύρου Μάγνης τῶν περὶ Ἀπολλώνιον τὸν διοικητήν, Ἀγαθῖνος Πύρρου…".

(2) P. Hib. 1. 91. LL. 14: 21 "… μάρτυρες Πολύαινος Κυρηναῖος ἰδιώτης, Θ[…] [δ]εκανικός, οἱ δύο τῶν Ζωίλου, Διοκλῆς.. Ἱππολύσ̣ο̣υ [Ἀπ]ολλωνίου Ἐσπερίτης, Νικάνωρ Εὐαγόρου Βᾳ[ρκαῖος τῆς ἐπιγονῆς..] ".

(3) Rowlandson. J, *Women and Society in Greek and Roman Egypt*, Cambridge University Press, 1998, p. 241.

فرقة فيلون، وكتيسيبوس بن كاليكراتوس ...، وستراتون بن... التراقي، وإيوكليون بن أمونيوس القوريني الجنسية(١).

وفي السياق نفسه نجد وثيقة بردية ترجع إلى الفترة من (٢٢١: ٢٠٥ ق.م) من أوكسيرنخوس، هي عقد إيجار فُقدت بعض أجزائه، وفيه نجد أن أريستوفانيس Ἀριστοφάνης الذي ربما كان كاهنًا، يؤجر بضع أرورات إلى اثنين من المصريين ديمتريس τρους... وبيتوسيريوس Πετοσίριος، ولم يتبق إلا نهاية العقد، الذي يحتوي على بند الشرط الجزائي ضد المستأجرين في حالة عدم سداد مقدار الإيجار، وضمان المؤجر، وفي السطر العاشر من الوثيقة نجد الشهود الذين فُقدت أسماؤهم ولم نعثر إلا على كلمة (مقدونيين) فقط(٢).

وفي مجال الشهادة على إيجار العقارات؛ نجد وثيقة بردية ترجع إلى الفترة من (٢٢١:٢١٤ ق.م)، من أوكسيرنخوس، هي عقد إيجار عقار، حيث أجر دايماخوس منزلًا يبدو أنه كان كبير المساحة، مع بعض مرافقه، إلى ديودوروس، وتُشدد بنود العقد على المحافظة على أثاث المنزل ومرافقه، ومبلغ الإيجار حوالي ٥٠٠ دراخمة عن المدة المتفق عليها في العقد– وهي غير معلومة– ويضمن دايماخوس لديودوروس ما أجَّرَه بموجب هذا العقد خلال المدة المتفق عليها، ولكن إذا لم يضمن ذلك، أو حاول طرد ديودوروس قبل انتهاء المدة؛ فإن على دايماخوس أن يدفع غرامة على الفور قدرها ٥٠٠ دراخمة فضية. والضامن لدفع الـ ٥٠٠ دراخمة والنفقات المتكبدة، وجميع الالتزامات التعاقدية هو: أجينور بن دايماخوس المقدوني

(1) P. Hib. 1. 90. LL. 21: 24"… μάρτυρες Εὐπα[. . . . . κ]αὶ Κάλλις… Κυρηναῖοιοἱ δ[ύο] ἰδιῶται ρά[μονος(?)](?)..Χαλκι[δ]εὺς χιλ[ίαρχος, οἱ τ]ρεῖς Χι. [. . . . . Πέ]ρσης τῶν Φίλωνος, Κτήσιππος Καλλικράτους . . . . [. .] τας Στ[ρά]των […]ς Θραῖξ., Εὐκλείων Ἀμμωνίου Κυρηναῖος [οἱ τρεῖς].. τῆς [ἐπι]γονῆ[ς…".

(2) BGU. 10. 1949. L. 10 "… [μάρτυρες … Μ]ακεδ[ὼν]".

الجنسية، وهذه الاتفاقية سارية المفعول أينما وردت، الشهود...[١]. وقد فُقدت أسماء الشهود من الوثيقة.

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢١٥ق.م، من أوكسيرنخوس، هي عقد إيجار، حيث أجَّرَ المقدوني بيروسΠύρρος Μακεδὼν قطعة أرض (بور تحت العجز والزيادة) لكلادوسΚλάδωι وفامونيس Φαμοῦνις؛ لزراعتها بالقمح، وسوف يدفع كلادوس وفامونيس الإيجار المتفق عليه من الحبوب النقية غير المغشوشة بالقدر والمقياس الصحيحين، وإذا لم يُسلما المقدار المطلوب حسب هذا العقد المكتوب؛ فإنهم يدفعون لبيروس عشرة دراخمات ...، وهذا العقد صالح أو ساري أينما تم تقديمه، الشهود[٢]. وهنا تنتهي الوثيقة عند كلمة (الشهود) دون ذكر أي بيانات خاصة بهم.

كما نجد بعض الوثائق المشابهة للوثيقة السابقة، حيث يتم سرد بنود العقد، وفي النهاية نجد كلمة الشهود فقط دون ذكر أسمائهم[٣].

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢١٣ق.م، من أوكسيرنخوس، هي عقد إيجار، حيث أجَّرَ يوبوليس الأثيني، وهو جندي في فرقة فيلون، لثيوكليس القوريني، وهو جندي في فرقة فيلون – أيضًا– عدة أرورات، مقابل أردبين من القمح النقي غير المغشوش، وإذا لم يلتزم ثيوكليس بتنفيذ بنود هذا العقد المكتوب؛ فعليه دفع عشرة دراخمات ثمنًا عن كل أردب من القمح. الشهود: بوليانوس القوريني، كاليكراتيس الهسبيري، ديوميدون ... وهم ثلاثة جنود في فرقة فيلون، أجاثينون بن هيرمياس من ميليتوس، ...

([1]) BGU. 10. 1964. L. 14 "… μάρτυρες. [□ -ca.?- □]το. [□ -ca.?- □] ".

([2]) BGU. 10. 1943. L. 19.

([3]) BGU. 10. 1944. L. 13; BGU. 10. 1947. L. FRF 5; BGU. 10. 1958. L. 23; BGU. 10. 1959. L. 23.

بن ديميتروس من قوريني، الثلاثة كل حسب نسبه[١]. وهنا نلحظ فقدان اسم شاهد من الشهود.

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ١٤٨ق.م، من هيفايستياس بإقليم أرسينوي، هي عقد إيجار، حيث أجر هيراكليدس بن نيكانور إلى بيتوسوخوس بن فرامنس، مزارع، قطعة أرض مساحتها: خمسة عشر وربع أرورة، ويحتوي العقد على شروط الإيجار،... إلخ، والشهود: باميتيس كاهن ἱερεύς، سوخوس.. ديودوروس، كلاهما فارسيان، كاللياس، تراقي، .. دوروثيوس، وبطلميوس، كلاهما مقدونيان الجنسية[٢].

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ١٠٣ق.م، من قرية كيركيسريس التابعة لقسم بوليمون بإقليم أرسينوي، نجد بطلميوس المُسمى بيتسوسوخوس بن أبوللونيوس، الفارسي السلالة، يستأجر من هوريون بن أبوللونيوس المقدوني، قطعة أرض لمدة خمس سنوات، وقيمة الإيجار عينية بالكامل ١٢٠ أردب قمح عن كل عام. ويحتوي العقد على شروط الإيجار، والشهود هم: تيموستراتوس بن سارابيون المقدوني من سلاح الفرسان، تيريس بن بطلميوس، هرمون بن .. و.. ابن بطلميوس، هيراكليوس بن سارابيون، وهؤلاء الخمسة جميعهم مقدونيين الجنسية[٣].

([1]) BGU. 10. 1946. L. 14 ".. μάρτυρες. Πολύ]αινος Κυρηναῖος Καλλικράτης Ἑσπερίτης Διομέδων… οἱ τρεῖς τῶν Φίλω]νος ἰδιῶται, Ἀγαθῖνος Ἑρμίου Μυτιληναῖος . . . [. . .] … ος Δημητρίου Κυρηναῖος οἱ τρεῖς τῆ[ς ἐπιγονῆς.]".

([2]) P. Monts. Roca 4. 77. LL. 17-19 ".. [μάρτυρες Παμῆνις ἱερεύς.. σ]ουχου [… ρος,] Διόδωρο]ς οἱ δύο Πέρσαι, Καλ[λίας Θρᾷξ, οἱ τρεῖς τῶν Ἀράτου τῆς] ευτέρας ἱππα[ρ]χίας ἑκατοντ-άρουροι, Δωρ[όθεος, Πτολεμαῖος οἱ δύ[ο τῆς .. ἱππαρχίας] [Μακεδόν]ες τῆς ἐπιγονῆς ..".

([3]) P. Tebt. 1. 105. LL. 53- 54 "… μάρτυρες Τιμόστρατος Σαραπίωνος Μακεδὼν τῶν κατοίκων ἱππέων Τήρης Πτολεμαίου

وفي وثيقة بردية ترجع إلى الفترة من ٦٦ : ٥٨ ق.م، من كيركيسوخا بإقليم أرسينوي، هي عقد إيجار، حيث أجر حورس Δημητρίου Ὧρος كاتب قرية كيركيسوخا، و... أبناء ديميتريوس لبطلميوس بن بطلميوس المقدوني Πτολεμαίωι Πτο[λεμαίου Μακεδόνι، قطعة أرض حول كيركيسوخا، وجاء بالعقد حدود تلك الأرض، ...إلخ، والشهود(١).

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٣٤ق.م، من سكنوبايو نيسوس بإقليم أرسينوي، هي عقد إيجار أرض، حيث أعلن هيريوس بن بنفيريوتوس Παπάιος Ἀκήους Ἐριεῦς Πνεφερῶτος، وبابايوس بن أكيوس وبانفريميس بن ساتابوتوس Σαταβοῦτος Πανεφρ[έμμις، والثلاثة فُرس السلالة، أنهم استأجروا من أخيليوس Ἀχιλλέως الأرض التي تبلغ مساحتها سبعة أرورات، والعقد ممتد لمدة ثلاث سنوات، لكن الإيجار سوف يُدفع بشكل سنوي، ... إلخ، ثم نجد كلمة الشهود فقط(٢). ونلحظ هنا أن الوثيقة ورد بها كلمة (الشهود – μάρτυρες) دون ذكر أسمائهم أو أي بيانات تخصهم، وبالتالي لم يُعرف عددهم ولا جنسياتهم، ولا وظائفهم .. إلخ(٣). علمًا بأن الوثيقة بحالة جيدة، مما يدل على أن أسماء الشهود لم تكتب من الأصل(٤).

Ἕρμων .. η. τοῦ. . ιχ[. . .] [Πά]τρων Πτολεμαίου Ἡράκλειος Σαραπίωνος οἱ πέντε Μακεδόνες τῆς ἐπιγονῆς…".

(1) P. IFAO. 3. 35.

(2) SB. 16. 13017. L. 25.

(3) Sijpesteijn. J. P, "Eine frühe Landpacht aus Soknopaiu Nesos", ***ZPE***, 50, 1983, p. 139.

(4) Shelton. J, "A Ptolemaic Land Lease (P. IFAO III 35)", ***ZPE***, 33, 1979, p. 220.

وإضافة إلى الوثائق – سالفة الذكر– والتي تتعلق بالشهادة على عقود الإيجار، وجدت بعض الوثائق الأخرى المشابهة، والتي تنوعت بها موضوعات الإيجار، وشهد عليها العديد من الشهود[1].

٢) القروض:

الشهادة على القروض من الأمور المهمة لحفظ الحقوق لأصحابها، وقد أشارت الوثائق إلى ذلك، ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٥٥ق.م، من فيلادلفيا بإقليم أرسينوي، نجد ثلاث نسخ من عقد مكرر، موثق من ستة شهود، حيث يُقر عدد من الفلاحين بتلقيهم قرض مالي من زينون، بمعدل دراخمتين عن كل أرورة، وإذا لم يردوها على هذا النحو؛ فإنهم يردون إلى زينون المبلغ الذي أخذوه مضافًا إليه نصفه، ... إلخ، والشهود: سوستراتوس بن كليونوس– هللينى ....، ديودوروس بن زوبيروس– ماجنيسي، ثيوبومبوس بن أريستيونوس– تيسالي، هارموديوس بن فوكيونوس –

(1) BGU. 6. 1267 (286 BCE); P. Sorb. 3. 74 (270 BCE); P. Sorb. 3. 72 (266 BCE); P. Iand. Zen. 1 (256 BCE); SB. 16. 12784 (225 BCE); SB. 3. 6303 (216 BCE); BGU. 6. 1264 (215 BCE); BGU. 14. 2383 (215 BCE); BGU. 14. 2384 (215 BCE); P. Frankf. 2 (215 BCE); BGU. 6. 1265 (214 BCE); BGU. 14. 2397 (214 BCE); P. Frankf. 1 (213 BCE); BGU. 6. 1266 (203 BCE); BGU. 6. 1271 (180 BCE); P. Trier. 1. 12 (179 BCE); BGU. 6. 1272 (173 BCE); P. Tebt. 3. 1. 819 (171 BCE); BGU. 14. 2390 (160 BCE); SB. 3. 7188 (154 BCE); P. Diosk. 18 (145 BCE); SB. 6. 9612 (88 BCE); PSI. 10. 1098 (51 BCE).

كاينوس●، كاونيانوس، ستيراكس بن أبوللونيوس– أرجيدي، أنوسيس بن توتورخويتوس – سايتي، كاتب قرية فيلادلفيا(١).

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢٥٠ق.م، من فيلادلفيا بإقليم أرسينوي، نجد ديموكليس بن ليسون يعترف أنه تلقى قرضًا من زينون وكيل أعمال أبوللونيوس، قيمته عشرون (؟) دراخمة فضية، وسوف يردها في شهر بؤنة، في العام السابع والثلاثين، وإذا لم يسددها في الموعد المتفق عليه؛ فإن لزينون أو من يحمل سند القرض نيابة عنه حق التنفيذ على بعض ممتلكاته. ويوجد شهود على ذلك، لكن فقدت أسماء الشهود(٢).

وفي السياق نفسه نجد وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٢١ق.م، من أوكسيرنخوس، تُشير إلى امرأة تُدعى ديمتريا ابنة أبوللودوتوس Δημητρία Ἀπολλο[δότου القوريني تمنح قرضًا لأبوللونيوس بن باترونوس القوريني، وقدره: ٤٠٠ دراخمة، ولكن بدلًا من الفائدة على القرض تُمنح هي حق الإقامة في المسكن الذي ورثه أبوللونيوس عن والده، في إقليم أوكسيرنخوس، لمدة عام واحد، ... إلخ، الشهود: تيمولاوس– تيسالي، ديكانيكوس بن بارمينيون– جندي فارسي، كلاهما من فرقة فيلون؛ بيرديكاس بن بوليارخوس الفارسي، فيلونياديس بن ليسانيوس القوريني، ديمتريوس بن

● الجدير بالذكر أن مدينة كاينوس الواقعة في إقليم كاريا بآسيا الصغرى، هي الموطن الأصلي لزينون وكيل أعمال أبوللونيوس . للمزيد انظر: إبراهيم نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ج٣، ١٩٧٦م، ص ص١٢٣-١٢٤.

(1) P. Cair. Zen. 2. 59182. LL. 10: 12 "... μάρτυρες Σώστρατος Κλέωνος Ἐλένειος, [[. . [. . . .]]] [Διόδωρος Ζωπύρου Μάγνης, Θεόπομπος Ἀρισ]τίωνος Θεσσαλός, Ἁρμόδιος Φωκίω[ν]ος Καύνιος, Στύραξ Ἀπολλωνίου Ἀργ[εῖος], [Ἄνοσις Τοτορχοῖτος Σαίτης κω]μογραμματεὺς ἐμ Φιλαδελφείαι...".

(2) P. Corn. 2. L. 15.

ثيميسونوس القوريني، نومينيوس بن كاليكسينوس الخالكيدي، الأربعة جميعهم فرس السلالة(١).

وتُشير أسماء الشهود في هذه الوثيقة إلى أنهم من المستوطنين المميزين، وكلمة (الأبيجوني – τῆς ἐπιγονῆς) تعني حرفيًّا (السُّلالة)، ولكن أهميتها عندما تكون مرتبطة بالعرقيات تكون بمثابة دلالة على المكانة الاجتماعية على ما يبدو للأشخاص الذين لا يحملون رتبة عسكرية محددة(٢).

وفي مجال القروض العينية؛ نجد وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢١٥ق.م، من ثوليس بأوكسيرنخوس، هي قرض حبوب، حيث أعطى ديوجنيس بن زينوبيوس Διογ[έ]νη[ς] Ζηνοβίου قرضًا من القمح، إلى زوتيخوس بن إيوبوليوس Εὐπόλεως Ζωτίχωι الأثيني Ἀθηναίωι الجنسية، وتنص الوثيقة على وجوب رد زوتيخوس هذه الحبوب إلى ديوجنيس قمحًا نقيًّا حسب المكاييل الصحيحة، وإذا لم يردها حسب الاتفاق المكتوب؛ فإن على زوتيخوس أن يدفع لديوجنيس عشرة دراخمات ثمنًا لكل أردب من القمح، وهذه الوثيقة صالحة أينما تم تقديمها، الشهود(٣). وهنا فُقدت أسماء الشهود، ولم نعثر علي بياناتهم.

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ١٧٤ق.م، من إقليم أرسينوي، وهي تجديد قرض، نقرأ فيها: "... لقد أقرض يوداس بن يوسيفوس اليهودي (الجنسية؟)، أجاثوكليس بن بطلميوس اليهودي، وهو جندي مشاة في

(1) BGU. 6. 1273. LL. 36: 40 "...μάρτυρες· Τιμόλαος Θεσσαλὸς δεκανικός, Παρμενίων Πέρσης ἰδι[ώ]της ἀμφότεροι τῶν Φίλωνος [[ἀνγαρημοι]], Περδίκκας Πολυάρχου Πέρσης, Φιλωνάδης Λυσανίου Κυρηναῖος, Δημήτριος Θεμίσωνος Κυρηναῖος, Νουμήνιος Καλλιξένου Χαλκιδεύς, οἱ τέσσαρες τῆς ἐπιγονῆς..".
(2) Rowlandson. J, *Op. Cit.*, p. 248.
(3) BGU. 10. 1969. L. 22.

مقاطعة هيراكليوبوليس، اثنان تالنت وخمسمائة دراخمة، لمدة اثنى عشر شهرًا من التاريخ المذكور أعلاه، مع فائدة قدرها دراخمتان لكل مينا شهريًّا، هذا القرض هو المبلغ الذي لا يزال أجاثوكليس مدينًا به ليوداس من أصل خمسة تالنتات كان قد تلقاها منه كقرض لعمل صرافة (؟) بالشراكة وفقًا لاتفاقية مكتوبة، والتي يكون أنانياس بن يوناثوس، يهودي (الجنسية؟)، ضامنًا لها. ويجب على أجاثوكليس أن يرد ليوداس القرض المذكور والفائدة في شهر أمشير من العام الثامن، ولكن إذا لم يسدده كما هو مذكور، فيجب عليه أن يدفعه مضافًا إليه النصف. هذه الاتفاقية صحيحة. الشهود هم: دينياس بن أينياس، وثراسياس بن سوسيبيوس، وثيبون بن فانوكليوس، وسمائيلوس بن يوانيوس، والأربعة جميعًا يهود(الجنسية؟)، وثيودوروس بن ثيودوروس الذي يُدعى أيضًا سمائيلوس، ونيكانور بن ياسونوس، ... (من جهة ثانية) أنا أجاثوكليس، قد تسلمت الاثنين تالنت والخمسمائة دراخمة، مبلغ القرض المكتوب أعلاه، وقد أودعت الاتفاقية مع دينياس كوصي عليها(١).

(1) P. Tebt. 3 .1. 818. LL. 10 : 32"… ἐδάνεισεν Ἰούδας Ἰωσήφου Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς Ἀγαθοκλεῖ Πτολεμαίου Ἰουδαίωι τῶν Μολοσσ̣σ̣ο̣ῦ ..ἐν τῶι Ἡρακλεοπολίτηι τεταγμένων πεζῶν τακτομίσθω̣[ι], χαλκοῦ νομίσματος τάλαντα δύο καὶ δραχμὰς πεντακοσίας εἰς μῆνας δεκαδύο ἀπὸ τοῦ προγεγραμμένου χρόνου τόκου ὡς ἐγ δύο δραχμῶν τὴν μνᾶν ἑκάστην τὸν μῆνα ἕκαστον. τοῦτο δ’ ἐστι τὸ δάνειον ὃ προσωφείλησεν Ἀγαθοκλῆς Ἰούδα[ι] ἀπὸ τῶν πέντε ταλάντων ὧν εἰλήφη παρὰ τοῦ Ἰούδου εἰς προβολὴν κοινῆς ἐργασίας μεταβολικῆς κατὰ συγγραφὴν ὁμολογίας ἐφ’ ἧς συγγραφοφύλαξ Ἀνανίας Ἰωνάθου Ἰουδαῖος τῆς ἐπιγονῆς. ἀποδότω δὲ Ἀγαθοκλῆς Ἰούδαι τὸ διασεσαφημένον δάνειον καὶ τοὺς τόκους ἐμ.. μηνὶ Μεχεὶρ τοῦ ὀγδόου ἔτους, ἐὰν δὲ μὴ ἀποδῶι καθὰ γέγραπται, ἀποτεισάτω ἡμιόλιον. ἡ συγγραφὴ κυρία. μάρτυρες Δεινίας Αἰνέου, Θρασέας .. Σωσιβίου, Θήβων Φανοκλέους, Σαμάηλος Ἰωάνου, οἱ τέσ σαρες Ἰουδαῖοι τῆς πιγονῆς, Θεόδωρος Θεοδώρου ὃς καὶ Σαμάηλος καλεῖται, Νικάνωρ

وفي مجال الشهادة على صكوك القروض؛ نجد وثيقة بردية ترجع إلى عام ٨٧ق.م، من قرية تبتونيس، بإقليم أرسينوي، هي صك قرض، حيث يُقرض باوس بن أونوفريس من أرسينوي إلى بسيلوس وبيتيسيوس ابنا هارمايس، وأمهما تيربوس ابنة بيتويوس Τερπως Πετώ[ιο]ς الفارسية السلالة، مبلغًا وقدره اثنان تالنت و ٢٥٠٠ دراخمة، لمدة خمسة أشهر، بفائدة قدرها اثنان دراخمة لكل مينا شهريًّا. والشهود هم: هيراكليدس بن هيراكليدس، ... أريستوبولوس بن سوتوس، ... مينوس بن مينوس، ... نيديس بن أجاثينوس..(١).

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٧٨ق.م، من هيراقليوبوليس، هي قرض من القمح؛ لاستخدامه في بذر الأرض، حيث يوجه الكاتب الملكي بكيل خمسين أردبًا من القمح لأبوللونيوس بن هيراكليس، وقد شهد الكاتب الملكي، وكليروس على هذا القرض(٢).

وتُعد هذه الوثيقة إيصالًا بتسليم القمح لأبوللونيوس من أجل بذر الأرض التي تخصه بقرية موخيس Μοῦχιν، ولم يحتاج الأمر إلى كثير من الشهود، فقد شهد على الإيصال الكاتب الملكي، ومعه شخص واحد فقط(٣).

Ἰάσονος, ... (hand 2) Ἀγαθοκλῆς ἔχω τὰ δύο τάλα[ντα καὶ τὰς πεντακοσίας δραχμὰς] τοῦ χαλκοῦ τὸ προγεγραμμένον δάνει[ο]ν, τ[έ]θειμαι τὴν συνγραφὴν κυρίαν παρὰ συνγραφοφύλ\α/κι .. Δεινίαι".

(1) P. Ryl. 4. 587. LL. 22 : 24 "... μάρτυρες] Ἡρακλεί̣δης ρακλ̣ε̣ί̣δ̣ο̣υ. . . . Ἀριστόβουλος Σώτου Η[. .]. [. . . . .] Μέ̣νω̣ν Μέ̣νο̣νο̣ς . . . . νίδης Ἀγάθινος Θιμ. . . . ν. . . . ν ".

(2) SB. 5. 8756. LL. 7: 9 "... μεμαρτυρημένωι ὑπό τε τοῦ βασιλι[κοῦ γραμματέως] καὶ τῶν πρεσβυτέρων ἀσθενοῦς δ[ιὰ τὴν ἀβροχίαν] τοῦ κλήρου...".

(3) Zilliacus. H, "Neue Ptolemäertexte zum Kornstransport und Saatdarlehen", ***Aegyptus***, 19, (1939), p. 63.

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٧٤ق.م، من إقليم أرسينوي، نجد اتفاقية قرض، وقد وقع عليها ستة شهود، حيث أقرض ... إلى إيرينايوس المسمى – أيضًا– هيرجيوس الفارسي وأبوللونيا المدعوة أيضًا ثاويس ابنة بطلميوس المُسمى أيضًا بيتيسوخوس، وهي سيدة فارسية واحد تالنت و ٤٩٠ دراخمة، بفائدة دراخمتين عن كل مينا شهريًا، وعليهما تسديد القرض في شهر توت من العام الثامن. وقد وقع على هذه الاتفاقية ستة شهود(١). والشهود الستة هم: أكوسيلاوس بن ستراتون، بطلميوس ابن أبيدوروس، أريوس وبوليدوكس كلاهما ابنا هيراكلاس، أبوللونيوس بن أمسيستوس، ديونيسيوس ابن أيزيدوروس، والستة مقدونيون(٢).

وإضافة إلى الوثائق سالفة الذكر، والتي تتعلق بالشهادة على القروض، وجدت بعض الوثائق الأخرى المشابهة، والتي تنوعت بها موضوعات القروض، وشهد عليها العديد من الشهود(٣).

---

(1) SB. 5. 7532. LL. 1a - 3a "… Εἰρη(ναίωι) τῶι καὶ Ἐργεῖ Εἰρη(ναίου) τοῦ καὶ Ἐργέω(ς) Πέ̣[ρση]ι.. <τῆς ἐπιγονῆς>.. κ̣[α]ὶ Ἀπολ(λωνίαι).. τῆι καὶ Θα(υῆτι) (Πτολεμαίου) τ̣ο̣ῦ̣ καὶ Πετεσο(ύχου).. Περσ(ίνηι) χα(λκοῦ) νο(μίσματος) (τάλαντον) α <(δραχμὰς)> υ̣ϙ τ̣ό̣(κων) (διδράχμων).. ἀπο(δότωσαν) Θοὼθ̣ η (ἔτους). (ἒξ) μ(άρτυρες)..".

(2) SB. 5. 7532. LL. 24 : 27 "… μάρτυρες Ἀκουσίλαος Στράτωνος, Πτολεμ[αῖ]ος Ἡπιοδώρου.., Ἄρειος Π[ο]λυδεύκης..οἱ δύο Ἡρακλᾶ, Ἀπολλώνι[ο]ς Ἀμ[ε]σύσ̣τ̣ου.., Δι[ο]νύσ[ι]ο̣ς.. Ἰσιδώρου, τοῦ ἒξ Μακεδόνες...".

(3) P. Cair. Zen. 1. 59001 (274 BCE); P. Sorb. 3. 71 (268 BCE); P. Köln. 16. 642 (256 BCE); P. Iand. Zen. 2 (255 BCE); SB. 12. 11059 (244 BCE); PSI. 4. 389 (243 BCE); P. Petr. 3. 55 a (235 BCE); SB. 18. 13255 (231 BCE); SB. 16. 12812 (225 BCE); BGU. 6. 1274 (218 BCE); BGU. 6. 1275 (215 BCE); P. Köln. 5. 218 (215 BCE); BGU. 6. 1277 (215 BCE); BGU. 6. 1278 (215 BCE); BGU. 14. 2394 (215 BCE); BGU. 14. 2396 (213 BCE); BGU. 6. 1280 (210 BCE); P. Petr. 2. 47 (210 BCE); P. Yale. 4. 147 (137 BCE);

٣) المعاملات التجارية (بيع – شراء – توريد بضائع):

أشارت الوثائق البردية إلى اللجوء إلى الشهادة والشهود على المعاملات التجارية، ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٨٤ق.م، من هيراقليوبوليس، هي عقد بيع قمح، حيث باع إبيمينيس Ἐπιμένης الأثيني Ἀθηναῖος لتيموكليس Τιμοκλεῖ الخالكيدي Χαλκιδεῖ ٣٠ أردبًا من القمح، وتلقى إبيمينيس الثمن وقت إبرام العقد، وعلى إبيمينيس تسليم الحبوب لتيموكليس من المحصول الجديد، وإذا لم يفعل ذلك فإنه يدفع عن كل أردب ٤ دراخمات، ويكون لتيموكليس حق التنفيذ على ممتلكات إبيمينيس... والشهود: ... ديونيسيوس، أريستوماخوس، ميلي..نويس، ستاسيبوس، ك..وس"[١].

ومن الواضح في هذه الوثيقة أن المشتري قد دفع الثمن مُقدمًا قبل استلام المحصول، كما أن بين نضج المحصول وتسليمه للمشتري مدة زمنية، ولذا لجأ المشتري إلى إشهاد الشهود على العقد؛ لضمان حقوقه، إلى أن يتسلم محصوله في الموعد المتفق عليه.

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٥٩ق.م، من فيلادلفيا بإقليم أرسينوي، هي عقد بيع (جارية – أمة) إلى زينون، حيث نقرأ "... نيكانور بن زينوكليوس Νικάνωρ Ξενοκλέους Τουβίος توبيوس من فرقة،

PSI. 13. 1311(136 BCE); SB. 22. 15537 (124 BCE); P. Dion. 21 (113 BCE); P. Dion. 13 (112 BCE); P. Dion. 22 (111 BCE); P. Dion. 14 (110 BCE); P. Dion. 15 (109 BCE); P. Dion. 16 (109 BCE); P. Dion. 17 (108 BCE); P. Dion. 18 (107 BCE); P. Dion. 19 (105 BCE); UPZ . 1. 125 (89 BCE); P. Merton. 1. 6. (77 BCE); P. Lips. 2. 128 (19 BCE).

([1]) P. Hib. 1. 84 a. LL. 13:15 "... μάρτυρες Ι[...Δ]ι[ο]νύσιος [Ἀ]ριστόμαχος Μελ[ι ..νοις Στάσιππος Κ[. . . . .]οσ\ς/. συνγραφοφύλαξ Διον[ύσιος] [Ἡ]ρακλέους".

باع إلى زينون في خدمة أبوللونيوس الديويكيتيس، جارية صيداوية (؟) تُدعى سفراجيس Σφραγὶς، وتبلغ من العمر حوالي سبع سنوات، مقابل خمسين دراخمة... الشهود: ... قاضي، بوليمون بن ستراتونوس، المقدوني من فرقة توبيوس، تيموبوليس بن بوتيوس، ميليسيوس هيراكليتوس بن فيليبوس، أثيني، ... ديونيسيوس أسبنديوس، الأربعة في خدمة أبوللونيوس الديويكيتيس..."[1].

نلحظ في هذا العقد أن زينون اشترى فتاة صغيرة بمبلغ كبير؛ لأنه ربما كانت سوف تغزل الصوف في أرسينوي فيما بعد، وقد اشتراها من زعيم توبيوس الذي كان على علاقة وطيدة بأبوللونيوس●.

ويظهر شخصان آخران من دائرة توبيوس كشهود على هذا العقد، الشخص الأول: من الغريب أن يُشار إليه فقط بـ (قاضي) حيث ضاع الاسم نفسه في الفجوة، والمعلومات المهنية للقاضي غير عادية في هذا

([1]) P. Cair. Zen. 1. 59003. LL. 3: 9 "... Νικάνωρ Ξενοκλέους Κνίδιος [...]ήνωνι Ἀγρεοφ-ῶντος Καυνίωι τῶν περὶ Ἀπολλώνιον [...]λώνιον ἦι/ [[[...] ἦι]] ὄνομα Σφραγὶς ὡς ἐτῶν ἑπτὰ δραχμῶν πεντήκοντα . ... τῶν Τουβίου \κληροῦχος/ [[τῶν Τουβίου ἱππέων κληρο-ῦχος]]. Μάρτυρες .... τῶν Τουβίου ἱππέων κληροῦχος]], Πολέμων Στράτωνος .....ῦχος, Τιμόπολις Βοτέω Μιλήσιος, Ἡράκλειτος Φιλίππου Ἀθηναῖος ....ατος Διονυσίου Ἀσπένδιος, οἱ τέσσαρες....".

● كانت سوريا وفلسطين – دائمًا- منطقة توتر بين مصر والقوى العظمى في الشرق الأوسط خلال الفترة الهلينستية، كانت تلك المنطقة تابعة أولًا للبطالمة ثم للسلوقيين، وقد قادت المملكتان العديد من الحروب من أجل الاستحواذ على تلك المنطقة الغنية. ولا توجد معلومات كافية عن العناصر الاجتماعية التي كانت تقطنها، والاستثناء الوحيد هو العائلة اليهودية التي كانت تُقيم في شرق الأردن، حيث توجد معلومات جيدة عنها نسبيًّا، وخاصة من خلال برديات عصر بطلميوس الثاني، التي تُشير إلى أن ضابط الفرقة الذي حمل اسم توبيوس كان تابعًا للإمبراطورية البطلمية. للمزيد انظر:

Pfeiffer. S, "Der eponyme Offizier Tubias: ein lokaler Vertreter der ptolemäischen Herrschaft in Transjordanien. Avec résumé en anglais.," ***ArchPF***, 56 (2010), p. 242.

المنصب، ومن المحتمل أنه كان ينتمي إلى جماعة رجال الدين وكان مسؤول كقاضٍ يوناني عن النزاعات بين اليونانيين هناك، وهناك افتراض – أيضًا– أن ذلك القاضي كان مرتبطًا بطريقة ما بوحدة عسكرية(١).

والشاهد الثاني: بوليمون بن ستراتونوس هو – أيضًا– رجل دين من سلاح الفرسان، تم تعيينه في فرقة توبيوس، ويحمل الجنسية المقدونية. وفيما يتعلق بالتركيبة العرقية للمستوطنين العسكريين الذين عُرفوا في فرقة توبيوس؛ فإن البردي يُشير إلى أن الفرس والمقدونيين كانوا نشطين في تلك المنطقة، وكان الرجال من أصول عرقية مختلفة مرتبطين ببعضهم البعض بشكل وثيق في تلك الفرقة لدرجة أنهم جعلوا بعضهم البعض متاحين كشهود في العقود الخاصة. ومن ثم يمكن ملاحظة أن رجال الدين الأجانب قد خلقوا بيئة اجتماعية خاصة بهم في تلك المنطقة(٢).

وفي مجال الشهادة على عقود شراء الأراضي؛ نجد وثيقة ترجع إلى عام ٢٣٩ق.م، من هيراقليوبوليس، هي عقد شراء قطعة أرض، نجد ابنة مستوطن عسكري يوناني من مستعمرة قوريني، تشتري قطعة أرض من مستوطن عسكري آخر بمبلغ كبير قدره: ٥٠٠ دراخمة فضية، ... إلخ، الشهود: .. إيوريميدون...(٣)". وهذه هي الصيغ القانونية المعتادة في مثل هذه العقود. وكان من المفترض أن تأتي أسماء الشهود، وهم ستة عادةً، في الجزء المفقود من البردية، ومهما كان الأمر لغرض تحديد هوية هؤلاء الشهود كان يكفي ذكر عرقهم أو الوحدة العسكرية التي ينتمون إليها، ثم بعد ذلك يبدأ اسم شاهد جديد(٤).

---

(1) Bagnall. R & Derow. P, *The Hellenistic Period*, Blackwell Publishing, 1981, pp. 206- 237.
(2) Pfeiffer. S, *Op. Cit.*, p. 255.
(3) SB. 14. 11376. L. 19 "...μάρτυρες· Εὐρυμέ[δ]ων . . . ".
(4) Rowlandson. J, *Op. Cit.*, p. 248.

وفي مجال الشهادة على توريد البضائع إلى التاج؛ نجد وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٢٣ق.م، من إقليم أرسينوي، هي عقد بين مسؤول حكومي وتاجر زيت السمسم، نجد بطلميوس بن منيسيوس Πτολεμαῖος Μνησίου من فرقة بطلميوس بن إيتونيوس، صاحب المائة أرورة يُقر لبيتوسيريس بن سيرموتوس Σεαρμώτου [Πετοσίρει]، رئيس المنطقة المخصصة له في قسم هيراقليدس، ولحورس Ὥρωι الكاتب الملكي، أنه زرع في مزرعته الخاصة في منطقة هيرا نيسوس للآلهة سوتيريس ثمانين [ὀγδοήκον]τα أرورة بالسمسم الصيفي؛ ليتم حصاده في السنة الخامسة والعشرين، وأنه تلقى من البنك في كروكوديلوبوليس كأجور للعمل دراخمة من الفضة لكل أرورة، وأنه سيُسلم محصوله من السمسم إلى التاج في السنة الخامسة والعشرين، وسيُسدد أجور العمل للتاج من خلال البنك المذكور. وإذا لم يُسدد؛ يُصادر فورًا ضعف ونصف المبلغ، ويكون لبيتوسيريس أو أي شخص آخر يُقدم العقد حق التنفيذ على جميع ممتلكات بطلميوس وممتلكات كفيله كما في حالة الديون للتاج. كفيل بطلميوس لرد أجور العمل؛ بانيوس بن بايس، ... هذا العقد ساري المفعول. والشهود: أنتيجينيس تراقي، هرمون فارسي، كلاهما من فرقة بطلميوس بن إيتونيوس، سوستراتوس تراقي، ديوس ...، آخيوس، كل الثلاثة من فرقة هبوقراتوس، الخمسة جميعهم ينتمون إلى هيبارخياس الثانية..."[١]. ونلحظ أن بعض أسماء الشهود فقدت بسبب تهشم بعض أجزاء الوثيقة لكن من الواضح أن عددهم خمسة شهود، وأنهم يتبعون فرقًا عسكرية مختلفة[٢].

([1]) P. Hamb. 1. 24. LL. 19: 22 "... μάρτυρες Ἀντιγένης [Θραῖξ Ἕρμω]ν Πέρσης οἱ δύο τῶν Πτολεμαίου τοῦ Ἐτεωνέως, Σώστρατος Θρᾶιξ Διῆς [...]νης Ἀχαιὸς οἱ τρεῖς τῶν Ἱπποκράτους, οἱ πέντε τῆς δευτέρας [ἱππαρχίας ἑκα]τοντάρουροι...".

([2]) Reiter. F, "Einige Bemerkungen zu dokumentarischen Papyri", ***ZPE***, 107, 1995, p.96.

وفي وثيقة ترجع إلى القرن الثاني ق.م، من أفروديتوبوليس، هي جزء من عقد بيع، يُقر فيه طرفا العقد بأنه ساريًا أينما ورد، لكن نظرًا لتهشم الوثيقة فلم نعثر على أسماء المتعاقدين، أما الشهود فهم: ثيون ... بن هيراكليدوس، تراقي؛ ديميتريوس... بن تريفونوس، المنتمي إلى أولئك المتمركزين في أفروديت، .. زويلوس بن هيكاتايوس، تراقي، ...المنتمي إلى أولئك المتمركزين في توفيس ... بروكسينوس بن بروكسينوس، تراقي، دي ... ابن ... سينجرافوفيلاكس، بروكسينوس بن بروكسينوس ... أنا هوروس، أوافق على بيع .. واستلام الثمن كما هو مكتوب وقد أودعت العقد بقدر ما هو حائز على السلطة لدى سينجرافوفيلاكس.."[١]. ونلحظ هنا أن الوثيقة سالفة الذكر تدل على بيع شيء (مفقود) وكذلك الثمن – أيضًا– بسبب التهشم الذي أصابها، لكنها حفظت لنا أسماء الشهود بنسبة كبيرة، ويبدو أن أعدادهم هنا أكثر من العدد المعتاد[٢]. وإضافة إلى الوثائق سالفة الذكر، والتي تتعلق بالشهادة على المعاملات التجارية، وجدت بعض الوثائق الأخرى المشابهة، والتي تنوعت بها موضوعات تلك المعاملات من بيع وشراء وغير ذلك، وشهد عليها العديد من الشهود[٣].

([1]) P. NYU. 2. 14. LL. 4: 6 "..μάρτυρες· Θέῳ[ν … Ἡρα] κλείδου Θρᾶιξ· Δημήτριο[ς…] Τρύφωνος τῶν ἐν Ἀφροδίτη[ς πόλει τεταγμένων ..] Ζωίλος Ἑκαταί̣ου Θρᾶιξ […]τῶν ἐν Τούφει τεταγμένῳ[ν …] Πρόξενος Προξένου Θρᾶιξ· Δι[…] συγγραφοφύ-λαξ Π[ρόξενος Προξένου …] Ὧρος ὁμολογῶ πεπρακέναι[ι .. καὶ ἀπέ] χειν τὴν τιμὴν καθό[τι προγέγραπται καὶ τὴν συγγραφὴν τέθει] μαι κυρίαν παρὰ συγγ[ραφοφύλακι] …".

([2]) Nielsen. B. & Worp. A. K, "New Papyri from the New York University Collection II", ***ZPE***, 136, (2001) pp. 130-131.

([3]) P. Grad. 10 (215 BCE); BGU. 14. 2398 (213 BCE); BGU. 14. 2399 (212 BCE); P. Dura. 15 (2nd Cent BCE); Jur. Pap. 36 (88 BCE); SB. 6. 9405 (75 BCE); BGU. 3. 1002 (55 BCE).

٤) الديون:

من المجالات المهمة للشهادة والاستعانة بالشهود؛ الشهادة على الديون بأنواعها العينية والنقدية، وقد أشارت الوثائق إلى ذلك، ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٤٥ق.م، من فيلادلفيا بإقليم أرسينوي، هي إقرار بالدين، حيث نجد ديميتريوس بن أبوللونيوسΔημήτριος Ἀπολλωνίου، يعترف لزينون Ζήνωνι، أنه مدين (فيما يتعلق بالإيجار) بمائة وثلاثة وخمسين جِديًا، كان مدينًا بهم من الماعز التي استأجرها من ياسونوس Ἰσονος مع ليمنيوس Λιμναίου بن أبوللونيوس (وكيل زينون) ولم يُجادل في العدد المذكور. الشهود: أجرويتاس بن كاونيوس، من فرقة ثيونوس كليروخوس، في رتبة السبعين دراخمة، تيموكليس بن أريستونوس، بيثوكليس بن ياسونوس، أرسينويتي، وبوليكليتوس بن ياسون، أرسينويتي، كلاهما من فرقة مينيلوس، فئة مائة أرورة [[ياسون بن كيركيونوس، مقيم أجنبي]] أنتيباتروس بن أريستوجيتونوس، الأثيني الجنسية.."[1].

فهذه وثيقة مشهود عليها من قبل ستة شهود، يُقر فيها ديميتريوس لزينون بأنه مدين له بـ ١٥٣جِديًا من الإيجار الذي وافق على دفعه على قطيع من ١٤٤عنزة، استأجرها من وكيل زينون لمدة عامين.

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ١٧٥ق.م، من ممفيس، نجد أن هرمياس بن داجوزيتوس Ἑρμίας Δαγούζιτος وهو أحد سكان قرية ممفيس يُسلم مذكرة للاستراتيجوس ضد خنيفنيبيوس بن هيريوس

(1) P. Mich. 1. 66. LL. 11:16 "… μάρτυρες [Ἀ]γροίτας Καύνιος [τῶ]ν Θυίωνος ἑβδομηκοντάδραχμος κληροῦχος,Τιμοκλῆς Ἀρίστωνος Ἀργρεάδης, Πυθοκλῆς Ἰάσονος Ἀρσινοεύς, [Πολ]ύκλειτος Ἰάσονος Ἀρσινοεύς, οἱ δύο τῶν Μενελάου ἑκατοντάρουροι, ⟦Ἰάσων Κ[ερ]κίωνος Καλυνδεὺ[ς] παρεπίδημος⟧ Ἀντίπατρο[ς] Ἀ[ρισ]τογείτονος Ἀθην [αῖος τῆς ἐπιγον]ῆς,… ".

Χενεφνίβιος τοῦ Ἐριέως وزوجته تأرموتيوس ابنة باسيتوس Τααρμώτιος τῆς Πάσιτος مفادها: أنهما مدينان له بستة أرادب من القمح، ويوجد صك لهذا الدين بستة شهود، وأنهما لم يدفعا له القمح، ولا الغرامة التي بلغت ٥٠٪ وقد طلب هيرمياس استدعائهما لسداد القمح والغرامة له، ويذكر الاستراتيجوس أنه استدعى خنيفنيبيوس للتحقيق، فاعترف بدَينه؛ ولذا تم إيداعه في الحجز حتى يدفع ما عليه(١).

وإضافة إلى الوثائق سالفة الذكر، والتي تتعلق بالشهادة على الديون، وجدت بعض الوثائق الأخرى المشابهة، والتي تنوعت بها موضوعات الديون، وشهد عليها العديد من الشهود(٢).

٥) الوصايا:

كانت الوصايا من الموضوعات المهمة التي يجب فيها الشهادة، والاستعانة بالشهود، وبَيَّنَت لنا الوثائق هذا الأمر، ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٨٤ق.م، من الفنتين، هي وصية أبرمها زوج وزوجته إذا حدث لهما أي شيء (مكروه)؛ فإن كل تركتهما تؤول لسيدة تُدعى كاللليستا Καλλίστα طالما كانت على قيد الحياة. ومن بعدها تكون التركة لشخص يُدعى ديونيسيوس Διονυσίος، وإذا حدث له (مكروه)؛ فسوف تؤول الممتلكات لجميع أبنائه... إلخ. والشهود هم: بوليكراتس من أركاديا، أندروستينيس من كوس، نومينيوس من كريت، سيمونيدس من مارونيتيس، ليسيس بن هراقليتوس من تيمنيتاي(٣).

---

(1) UPZ. 1. 124. L. 11 "… ἐξαμάρτυρον…".

(2) P. Würzb. 1. 6 (102 BCE); BGU. 4. 1138 (39 BCE); BGU. 4. 1155 (31 BCE).

(3) P. Eleph. 2. LL. 17- 18"… μάρτυρες Πολυκράτης Ἀρκάς, Ἀνδροσθένης Κῶιος, Νουμήνιος Κρής, Σιμωνίδης Μαρωνίτης, Λῦσις Ἡράκλειτος Τημνῖται…".

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٨٢ق.م، من الفنتين، نجد بانتاركوس Παντάρκους الوصي القانوني على إيلافيون Ἐλάφιον(الطفلة السورية) يُصرح بإنفاق ٣٠٠ دراخمة عليها، والشهود: بانكراتيس الأركادي، كافيسياس الفوكياني، ديفيلوس الفوكياني، إبينيكوس الخالقدياني، أثيناجوراس الإسكندري، زينوكليس الرودي[١]. ونلحظ هنا أن بعض الشهود ينتمون إلى أركاديا المذكورة آنفًا، ومن مواقع فوكيس في وسط اليونان بالقرب من دلفي، وخالكيذا في جزيرة إيبويا الكبيرة قبالة الساحل الشرقي للبر الرئيسي لليونان، وجزيرة رودس، ومن الإسكندرية في مصر، تمامًا كما هو مكتوب في عقد إيلافيون ستة شهود بالإضافة إلى أنتيباتروس وقد وضعوا أختامهم.

وفي وثيقة مشابهة تمامًا للوثيقة سالفة الذكر؛ نجد شهودًا مختلفين، حيث نقرأ: "... الشهود: كليونيكوس الأركاديّ، نيكاجوراس القوريني، هورودوكليس المصري، أفروديسوس الصّيديّ، ديونيسيوس الماجنيسيّ، ثاليارخوس القوريني"[٢].

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢٨١ق.م، من الفنتين، يسرد دياجوراس Διαγόρας جميع الأدوات والأموال النقدية من تركة والده التي تلقاها من هرماجوراس Ἑρμαγόρας (الوصي؟) والتي ضمت قطع من الأثاث المنزلي، والأواني والحبوب، وجرار النبيذ، ومبلغ ١٥٠ دراخمة.. إلخ. وعلى ظهر الوثيقة يُقر هرماجوراس بديونه لدياجوراس بالقيمة النقدية لبعض الأوعية التي يبلغ عددها ٢٦ وعاء. ويظهر شاهدان فقط، ولم يتم

([1]) P. Eleph. 3. LL. 7-8 "…μάρτυρες Παγκράτης Ἀρκάς, Καφισίας Φωκεύς, Δίφιλος Φωκεύς, Ἐπίνικος Χαλκιδεύς, Ἀθηναγόρας Ἀλεξανδρεύς, Ξενοκλῆς Ῥόδιος".

([2]) P. Eleph. 4. LL. 8-9 "…μάρτυρες Κλεόνικος Ἀρκάς, Νικαγόρας Κυρηναῖος, Ῥοδοκλῆς Αἰγινήτης, Ἀφροδίσιος Σιδώτης, Διονύσιος Μάγνης, Θαλίαρχος Κυρηναῖος..".

ذكر جنسيتهما. ومما جاء بالوثيقة: "كل ما تلقاه دياجوراس: ٢٣ سيخًا، ٣١ مغرفة، ٤ مبردًا ، و... ٢ وسادة، .... وقد حصلت على كل شيء من ميراثي عن أبي. ... وقد أخذتُ ثمن أوعية الخمر مائة وخمسين دراخمة. ٢٦ وعاء، وأما مكاييل الشعير والقمح فقد أخذتها كاملة. يُقرّ هرماجوراس بأنه مدين لدياجوراس بما تبقى من (الإرث الأبوي). الشهود: دريماكوس ... تايربوخبوس"[١].

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ١٢٣ق.م، من باثيريس Παθύρει بجنوب طيبة●، هي وصية بحضور ستة شهود، نستنبط منها أن باخنوبيس بن تاسكوس Παχνοῦβις Ταςκοῦ قدم وصية بأنه سوف يتحكم في ممتلكاته طالما أنه بصحة جيدة، لكن إذا حدث له أي شيء (مكروه)؛ فإن

(1) P. Eleph. 5. "ὅσα Διαγόρας εἴληφε ὀβελίσκους γ κύαθον α καὶ τ(ὸν(?)) οἰνιψυκτῆρα .. καὶ σίφων α....στρῶμα α προσκεφάλαια β λυχνία σιδηρᾶ α τόξον α φαρέτρα α κλίνη α κλίνη (δραχμῶν) ε τράπεζα α μαχαίρια β κε(ράμια) οἴνου ι βασιλεύοντος Πτολεμαίου τ[οῦ Πτο]λεμαίου [[ε]] (ἔτους) β μη(νὸς) Τῦβι τρίτηι ἐπ᾽ εἰκαδι ἐλογισάμην πρὸς Ἑρμαγ-όραν. ὑπὲρ τοῦ οἴνου τοῦ .. εἶχεν κ(εράμια) οἴνου ρε, ἔχω λόγον καὶ κεκόμιζμαι...ἅπαντα τῶν πατρώιων.. : οἴνου ἀνηλώθησαν κ(εράμια) μγ· : τιμὴ(ν) ἐλάβομεν κ(εραμίων) λς· (δραχμὰς) ρν. καὶ τοῦ σίτου τοῦ κριθίνου καὶ πυρίνου ἀπέχω τοὺς λόγους.v,ctr ὁμολογεῖ ὀφείλειν Ἑρμαγόρας παρὰ Διαγόρου πρὸς τὸν λ[οι-] πὸν λόγον τῶν πατρώιων (δραχμ-ὰς).ι[η (ὀβολοὺς) β □]. μάρτυρες Δρίμακος Ταερπχυβς".

● تقدم هذه الوصية لمحة عن التفاعل الثقافي في صعيد مصر بعد ٢٠٠ عام من الحكم المقدوني. وقد كتبت الوصية باللغة اليونانية، وفقًا للصيغ القانونية اليونانية وبحضور ستة شهود، بواسطة كاتب عدل رسمي يحمل اسمًا يونانيًا. والموصي وعائلته مصريون. كانت باثيريس، حيث تم وضع الوصية، بلدة حامية جنوب طيبة، وكان عدد سكانها من المصريين إلى حد كبير. وكان الشهود جميعًا جنودًا، لكن إيستلاداس بن دريتونوس فقط من أصل أجنبي، وكان مواطنًا من مدينة بطليموس اليونانية ومن أصل كريتي. أما البقية، فقد حملوا لقب "فارسي السلالة" الذي يُطلق عادة على المصريين الذين دخلوا الخدمة البطلمية. للمزيد انظر:

Bagnall. R & Derow. P, *Op. Cit.*, p. 220.

ممتلكاته تؤول إلى زوجته تاثوتس ابنة هاريوتس الفارسية Ταθώτηι Ἀρυώτου Περσίνῃ، باستثناء غطاء واحد وسرير واحد يتم منحهما إلى أبنائه المولدين من زوجة أخرى، وتذكر الوثيقة تفاصيل الممتلكات من: عقارات، وحيوانات، ومنزل، وأرض زراعية ... إلخ، والتنبيه على أنه لا يجوز لأي شخص آخر الطعن على هذه الوصية، والموصي هو: باخنوبيس، الذي يبلغ من العمر حوالي ٥٠ عامًا، طويل القامة، عسلي اللون، ذو شعر أسود، أصلع من جبهته، طويل الوجه، مستقيم الأنف مع ندبة. والشهود: هرمياس بن أسكليبيادوس، فارسي من سلاح الفرسان المرتزقة، يبلغ من العمر نحو ٢٥ عامًا، طويل القامة، عسلي اللون، مجعد الشعر، طويل الوجه، مستقيم الأنف مع ندبة وأذنه اليمنى مثقوبة، وأمونيوس بن أريوس، فارسي من سلاح الفرسان المرتزقة، يبلغ من العمر نحو ٣٠ عامًا، متوسط القامة، عسلي اللون، مجعد الشعر، طويل الوجه، مستقيم الأنف، مع ندبة على جبهته، وإيستلاداس بن دريتونوس، من بطوليمياس، يبلغ من العمر نحو ٣٥ عامًا، طويل القامة، عسلي اللون، مجعد الشعر، طويل الوجه، مستقيم الأنف، وبطلميوس بن أسكليبيادوس، فارسي من سلاح الفرسان المرتزقة، يبلغ من العمر نحو ٣٥ عامًا، متوسط القامة، عسلي اللون، طويل الوجه، مستقيم الأنف، و... إيتوس بن منيكليوس، فارسي من المشاة، يبلغ من العمر نحو ٣٥ عامًا، متوسط القامة، داكن البشرة، مجعد الشعر، طويل الوجه، مستقيم الأنف، وكان الستة على قائمة الرواتب[1]. ويبدو أنه فُقد اسم أحد الشهود بسبب تمزق الوثيقة. كما نلحظ

([1]) SB. 18. 13168. LL. 24 : 31"... [μάρτυρε]ς Ἑρμίας Ἀσκλ[ηπ]ιάδου Πέρσης τῶν μισθοφ[ό]ρων ἱπ(πέων) ὡς (ἐτῶν) κε [εὐμεγέθ]ης μελίχρως κλ[αστ]ὸς μακροπρόσωπος εὐθύ[ριν] οὐλ(ὴ) ὦς... δεξ(ιὸν) τετρη(μένον), [καὶ Ἀμμώ]νιος Ἀρείου Πέρση[ς] τῶν μι(σθοφόρων) ἱπ(πέων) ὡς (ἐτῶν) λ μέσος [μελί]χρως κλαστὸς μακροπρ(όσωπος) [εὐθύριν ο]ὐλὴ μετώπῳ, καὶ Ἐσθλάδας

أن الوثيقة ذُكر فيها الشهود بجميع أوصافهم، وربما كان ذلك بسبب ضخامة الثروة المذكورة.

وإضافة إلى الوثائق سالفة الذكر، والتي تتعلق بالشهادة على الوصايا، وجدت بعض الوثائق الأخرى المشابهة، والتي تنوعت بها موضوعات الوصايا، وشهد عليها العديد من الشهود(١).

٦) أعمال العُنف والمنازعات:

تُعد المنازعات من المسائل التي يكثر بها الاستعانة بالشهود، وكل طرف من الأطراف المتنازعة يحاول إثبات الحق لنفسه، وبالتالي يلجأ إلى الشهود لتحقيق هذا الأمر، وأشارت الوثائق إلى ذلك، ففي وثيقة بردية ترجع إلى الفترة من (٢٧٥ – ٢٢٦ ق.م) من إقليم أرسينوي، هي رسالة ربما كتبها مسؤول محلي، يطلب فيها من زينون إجراء تحقيق إضافي في نزاع محلي حول ملكية بقرتين وعجل صغير. حيث نقرأ: "... تحية إلى زينون. لقد كتبت إليّ بخصوص البقرتين و[العجل الصغير μοσχάριον، تطلب مني تسليمهما إلى...]. لكن الفلاحين اعترضوا، قائلين إنهم اشتروهم من [.....] الذي دفع المال، حتى لا يُنظر إلينا على أننا تصرفنا بتعالي، ... لقد أرسلنا نختمنيس وتيتوراموس Νεχθμῖνις καὶ Τετ̣ραμοῦς (؟) [...] لكي يأتيا بأولئك المعنيين بشأن هذه المسألة بالذات للمثول أمامك.

Δρύτωνος Πτολεμαιεὺς ὡς (ἐτῶν) λε [εὐμεγέθη]ς μελίχρως κλα[στ]ὸς μακροπρόσωπος εὐθύριν, καὶ Πτολεμαῖος Ἀσκλη [πιάδου Π]έρσης τῶν μι(σθοφόρων) ἱπ(πέων) ὡς (ἐτῶν) λε μέσος μελίχρως μακροπρόσωπος εὐθύριν, καὶ ἠτος Μενεκλέους Πέρσης τῶν πεζῶν ὡς (ἐτῶν) λε μέσος μελάνχρως κλασ(τὸς) [μακροπρ (όσωπος)] εὐθύρ(ιν), οἱ ἓξ τακ[τ]όμι(σθοι).

(1) P. Petr. {2}1. 1 (238 BCE); P. Petr. {2}1. 3 (238 BCE); P. Petr. {2}1. 6 (238 BCE); P. Petr. {2}1. 8 (238 BCE); P. Petr. {2}1. 16 (236 BCE); P. Petr. {2}1. 17 (236 BCE); P. Petr. {2}1. 18 (236 BCE); P. Petr. {2}1. 23 (235 BCE); P. Petr. {2}1. 24 (226 BCE); P. Petr. {2}1. 27 (226 BCE); P. Petr. {2}1. 28 (226 BCE).

يرجى [لذلك فحصهم] واكتب إليّ لأقول لمن سيتم تسليم الماشية؛ لأننا [نحتفظ] بالبقرتين والعجل [حتى تكتب] عنهما. لأن أهل القرية يشهدون [أن الرجل ذهب] إلى إيسيونEἰσιεῖον ، وأن زوجته باعت الماشية في غيابه. وداعا"[1]. وهنا تذكر الوثيقة شهادة جماعية من بعض أهل القرية، ولم يتم ذكر أسماء شهود بعينهم، لأن تلك الشهادة ربما كانت شهادة شفهية أمام المسؤولين، ولم يتم حصر عدد الشهود.

وفي وثيقة بردية ترجع إلى الفترة من (٢٧٥ – ٢٢٦ ق.م) من مكان غير معلوم، هي شكوى يقدمها ليسيماخوس Λυσίμαχος وبايسيس καὶ Παῆσις إلى زينون، لأن زينون كان قد أمر بمنحهما مكانًا للعمل، ومالًا (ربما لشراء المواد الخام والأدوات اللازمة للعمل وأجور العمال ... إلخ)، ولم يتحقق شيء من ذلك كله، وتوضح الوثيقة أن هذين الشخصين قد تعرضا لخسائر بسبب تعطلهما عن العمل، وكان معهما عمال آخرين دفعوا لهم أجورهم من أموالهم الخاصة. لذا استشهدوا بـ نيستوس، وياتروكليس، وهارموديوس، وأنوسيتوس، الكاتب[2]. ويبدو أن تلك الشهادة كانت لإثبات حالة هذان الرجلان، وأنهما يتمنَّيان توفير بيئة صالحة للعمل؛ كي لا تطول

(1) P. Mich. 1. 98. " [. . . . .] Ζήνωνι χαίρειν. ἔγραψάς μοι περὶ τῶν δύο βοῶν καὶ τ[οῦ μοσχαρίου ἀποδοῦναι][. . . . .]τωι. ἐμποιοῦνται δὲ οἱ γεωργοὶ φάσκοντες ἠγορακέναι παρὰ .[. . . . .] διὰ τίνος τὸ ἀργύριον δέδοται, ἵνα μὴ δοκῶμεν βια ..[..] [. . . . .] ἀπεστάλκαμεν Νεχθμῖνιν καὶ Τετ̣ραμοῦν τῶν ποτ̣[.. ἵνα κατα] .. [στῶσιν] πρὸς αὐτοὺς ἐπὶ σοῦ οἱ διακριθέντες περὶ αὐτῶν τούτων. καλ[ῶς οὖν ποιήσεις ..] [. . . . .] γράψας μοι τίνι δεῖ ἀποδοθῆναι. τὰς γὰρ β[οῦς] καὶ τὸ μοσχά[ριον κατέχομεν ἕως ἂν] [ἐπιστει]λῃς περὶ αὐτῶν. καὶ γὰρ οἱ ἐκ τῆς κώμης προσμαρτυροῦ[σιν..] [. . . . . ἐ]πὶ τὸ Εἰσιεῖον, τὴν δὲ γυναῖκα ⟦αὐτ̣οῦ⟧ πεπρακέναι ἀποδη[μοῦντος αὐτοῦ]. ἔρρ̣ω[σο.]…".

(2) P. Lond. 7. 2038. LL. 19: 21 ".. ἐπεμαρτυρόμεθα Νέστωι Ἰατροκλεῖ Ἁρμο[δί]ω̣ι Ἀνόσιτι τῶι γρ̣αμ[μα]τεῖ…".

فترة العطلة، كما أن معهما عمال مستأجرون يريدون أجورهم، لدرجة أنهم في نهاية الأمر يذكرون أنهم أوشكوا على الإفلاس ولا توجد لديهم أي أموال لإنفاقها(١).

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢٥٩ق.م، من ثيبيس، هي شكوى قدمها شخص يُدعى أريوس إلى الملك، نقرأ فيها: "إلى الملك بطلميوس تحية من أريوس Ἀρεὺς، مُجدف ἐρέτης يخدم على السفينة الحربية { تحت قيادة } بوليمونوس Πολέμωνος لقد ظلمني كيفالونوس Κεφάλωνος، فبعد أن خصص لي موسخيونوس Μοσχίωνος سكنًا، اقتحم كيفالونوس المسكن – على الرغم من عدم وجود مشاجرة بيني وبينه – شق طريقه إلى مسكني، وألقى بأثاثي في الشارع، وضربني في محاولة لإجباري على الرحيل أيضًا. ولكن عندما رفضت التحرك واستدعيت الجيران للشهادة، وعندما حضر عدد منهم ووبخوه؛ غادر وأعدت أشيائي التي ألقيت في الشارع. لذلك أتوسل إليك أيها الملك، أن تأمر رئيس الشرطة المحلية بالتحقيق في العنف والضربات ...إلخ"(٢).

---

(1) Mees. W. A, Organisationsformen römischer Töpfer-Manufakturen am Beispiel Von Arezzo und Rheinzabern, Römisch-Germanisches Zentralmuseum Leibniz Forschungsinstitut für Archäologie, 2002, p. 370.

(2) UPZ. 2. 151. "βασιλεῖ Πτολεμ[αίωι] χαίρειν Ἀρεὺς ἀπ[ὸ] τ[ῆς] Πολέμωνος τριημιολίας μισθοφόρου ἐρέτης. ἀδικοῦμαι ὑπὸ Κεφάλωνος. Σταθμοδοτηθέντος γάρ μου ὑπὸ Μοσχίωνος Κεφάλων οὐδενός μοι ἀνὰ μέσον ὄντ[ο]ς πρὸς αὐτὸν ἐβιάσ[α]τ[ο] a\τοῦ κς (ἔτους) Π[α]ῦνι ιζ καὶ/ εἰς τὸν σ[τα]θμὸν τά τε σκεύη μου ἐξέρριψεν ἐπὶ τὴν ὁδὸν καὶ αὐτόν με τύπτων ἐξέβαλ\λ/εν· ἐμοῦ δὲ οὐκ ἐκχωροῦντος, ἀλλ᾽ ἐπιμαρτυρομένου τοὺς παρόντας καὶ συνδραμόντων πλειόνων καὶ ἐπιτιμώντων αὐτῶι, οὕτως ἀπηλλάγη, ἐγὼ δὲ τὰ σκεύη τὰ εἰσριφέντα μου εἰς τὴν ὁδὸν εἰσήνεγκα. Δέομαι οὖν σου, βασιλεῦ, προστάξ[α]ι [.]ρ. . [. . τῶι ἐπι]στάτηι, ἐπισκεψ[άμενον] a\ἐπαναγκάσαι/ τῆς βίας καὶ τῶ[ν πλη][γῶ]ν κ̣α̣ὶ . . [. . . . .]".

نلحظ في هذه الوثيقة أن المجني عليه لجأ إلى الجيران فهم أقرب الناس إليه؛ كي يشهدوا على تصرفات الجاني، ومن الواضح أنهم لم يكتفوا بالشهادة، بل إنهم طاردوا الجاني، ووبخوه ووقفوا بجانب جارهم.

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٣١ق.م، من قرية ماجدولا بإقليم أرسينوي، نجد حالة تعدي من امرأة ضد رجل، حيث يَدَّعِي رجل يُسمى هيريون Ἑριεὺν أن سيدة تُسمى ثائسيس Θαῆσις ذهبت إليه وضربته بكلتا يديها، وعضت كتفه الأيسر، ومزقت قطعة لحم من كتفه، وأن هذا الأمر حدث بحضور باسيستوس الكريتي، وهارماخيوس، وتوتويس، وباسيتوس وهوروس، وهو يطلب من المسؤول استدعائها وأخذ أقوالها بخصوص هذا التعدي. وبدوره فإن المسؤول الذي يُسمى ثراسياس Θρασέας يرسل رسالة إلى أنتيباتروس Ἀντιπάτρωι بأن يرسل إليه المتهمة لاستجوابها، وأن يرسل إليه شهود الواقعة، وهم: باسيستوس الكريتي، وهارماخيوس، وتوتويس، وباسيتوس وهوروس، على الفور..[١].

من الحوادث القليلة أو غير المعتادة أن نجد التعدي بالضرب من قبل امرأة ضد رجل، وقد أصابته إصابة جسدية مؤثرة. ويبدو أن شهود الواقعة كانوا حاضرين في الأصل في محيط المكان الذي حدث فيه هذا التعدي، ولذا فهو يوثق حديثه بشهادتهم، لعلهم يكونوا سببًا في رد اعتباره إليه[٢].

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢١٨ق.م، من كروكوديلوبوليس بإقليم أرسينوي، نقرأ: "إلى الملك بطلميوس، تحية طيبة، هراكليدس

([1]) SB. 10. 10271. LL. 35: 41 "… τοὺς μαρτυροῦντας αὐτῆι, Πᾶσιν Κρίτωνος, Ἁρμάιν Τοτέα.., Πᾶσιν, Ὧρον παραχρῆμα καὶ μὴ ἄλλως ποήσηις…".

([2]) Boyaval. B, "Un nouvel épistate, Thraséas. (P. Sorb. Inventaire 2.304.)", ***BIFAO***, 64, 1966, p. 70.

Ἡρακλείδης من أسرة ألكسندرو نيسوس التي تعيش في كروكوديلوبوليس بإقليم أرسينوي. لقد ظلمتني بسينوباستيوس Ψενοβάστιος التي تعيش في بسيان Ψυάν في المنطقة نفسها. بينما كنت أمُر أو أسير في ... إذ بامرأة مصرية معروفة يُقال لها بسينوباستيوس، سكبت مياهًا غير نظيفة عليَّ (ربما بول)، لذا انزعجتُ ووبختها؛ بسبب هذا التصرف المُسيء، لكنها مقابل ذلك جذبت بيدها اليمنى جزءًا من ردائي الذي كنت أرتديه، ومزقته بشدة لدرجة أن صدري أصبح مكشوفًا، وعلاوة على ذلك بصقت في وجهي في حضور بعض المارة الذين استدعيتهم للشهادة عليها. والأمور التي أتهمها بها: أنها فعلت ذلك بدافع الغطرسة، وهي التي وضعت يدها عليّ أولًا، وعندما وبخها بعض الحاضرين على تلك التصرفات؛ دخلت بيتها وأتت بمزيد من المياه غير النظيفة وهَمَّت بإلقائها عليّ. لذا أرجو منك أيها الملك – إذا بدا لك أن من الأفضل ألا تتجاهلني– بعد أن عُوملتُ بغطرسة شنيعة من قبل امرأة مصرية، وأنا إغريقي أجنبي، أن تُرسل إلى ديوفانيس الاستراتيجوس أن يستدعي بسينوباستيوس، للمثول إلى المحاكمة بشأن تصرفاتها معي، وإذا ثبت صحة ما جاء بالتماسي هذا؛ فإنها تستحق العقوبة التي يقررها الاستراتيجوس، عندها سأجد العدالة من خلالك أيها الملك، وداعًا(١).

(1) P. Enteux. 79. "βασιλεῖ Πτ[ο]λεμαίωι χαίρειν Ἡρακλείδης τῶν ἀπ᾽ Ἀλε[ξ]ά[νδρου νήσου, τ]ῶν κατοικού[ντων ἐν Κροκοδίλω]ν πόλει τ[οῦ Ἀρσι]νοίτου νομοῦ. ἀδικοῦμαι ὑπὸ Ψενοβάστιος ἣ κατοικεῖ Ψυάν, τ[οῦ προγεγρα]μμένου νομοῦ. [τοῦ γ]ὰρ [ε] (ἔτους) ὡς αἱ πρόσοδ[οι], Φαμενὼθ κα, ἐπορεύθην εἰς Ψυάν, τοῦ αὐτοῦ νομοῦ, πρ[ὸ]ς ἰδίαν χ[ρείαν, πα]ραπορευομέν[ου δέ] μου . . . α. αιν. . επ[. .]. ρα κύψασα Αἰγυπτία τις ἧι λέγεται εἶναι ὄνομα Ψενοβάστι[ς] κατέχ[εεν κατ]ὰ τῶν ἱματίων μ[ου] οὖρον ὥστε καὶ ἐκταρρυῆναι. ἀγανακτήσαντος δέ μου καὶ ἐπιτιμῶντος αὐτῆι, ἐλ[οιδόρησε]· ἐμοῦ δὲ ἀντιλοιδοροῦντος αὐτῆι . . . . Ψενοβάστις τῆι αὐτῆς δεξιᾶι χειρὶ ἐπισπασαμένη τῆς

يُذكر أن هراكليدس – مُقدم هذه الشكوى– قد ذهب إلى بسيان من أجل إنجاز بعض الأمور الشخصية، وبينما كان يمر بمنزل السيدة/ بسينوباستيوس انحنت من النافذة، وأفرغت وعاءً من الماء غير النظيف أو بول، وصادف أن سقطت تلك المياه على ملابس هراكليدس، فغضب بشدة ووبخها، وهنا تطور الأمر حيث نزلت إليه، وجذبته من ثيابه، ومزقتها حتى أصبح عاري الصدر تمامًا، كما بصقت في وجهه(١). وبما أنه شخص أجنبي؛ لم يستطع أن يعتدي عليها بأي شكل من الأشكال؛ خشية ردة فعل أهلها أو أهل بلدتها، وكل ما استطاع فعله كي يطالب بحقه هو استدعاء الأشخاص الذين شاهدوا الواقعة للشهادة، وبالتالي تتم محاسبة تلك السيدة على أفعالها المشينة(٢). وهنا نلحظ أن المواطنين في العصر البطلمي كانوا – في بعض الأحيان– يتصرفون بشكل مستقل عن السلطات الحاكمة، وكان بوسعهم التدخل لوقف العنف، واستدعاء الشهود. بل إنهم عند إعداد بعض الدعاوى القضائية لم يتركوا مهام التحقيق، والقبض، والمقاضاة،

ἀναβολῆ[ς τοῦ ἰμ]ατίου οὗ περιεβεβλήμην ἔρηξε καὶ ἐπάρασσεν ὥστε καὶ ἀπογυμν-ωθῆναί μου τὸ στῆθος, καὶ ἐνέπτυσεν εἰς τὸ πρόσωπόν μο[υ] παρόντων τινῶν οὓς ἐγὼ ἐπε[μαρτυρά]μην. ἃ δ’ ἐγκαλῶ ἔπραξεν ὑβρίζουσά με καὶ ἄρχουσα εἵς με χερῶν. ἀδίκων. ἐπιτιμηθεῖσα δὲ ὑπό τινων τῶν παρόντων ἐφ’ οἷς ᾳι. [. . . .]. . . με, οὕτως καταλιποῦσά με ἀπηλλάγη ἔνδον, ὅθεν τὸ οὖρον κατέχεέν μου. δέομαι οὖν σου, βασιλεῦ, εἴ σοι δοκεῖ, [μὴ περιιδεῖν με οὕ]τως ἀλόγως ὑπὸ Αἰγυ[πτίας ὑβρισμέ]νον, Ἕλλην[α ὄν] τα καὶ ξένον, ἀλλὰ προστάξαι Διοφάνει τῶι στρατηγῶι, ἐπειδ[ὴ - ..]. . επιδει. ..ι ὑπὸ α[ὐτῆς (?)..] γράψαι Σωγένει τῶι ἐπιστάτηι ἀποστεῖλαι τὴν Ψενοβάστιν ἐφ’ [αὐτὸν ὅπως διακρι]θῆι πρός [μ]ε περὶ το[ύτων καί, ἐὰν ᾖι ἀληθῆ τὰ] διὰ τῆς ἐντεύξεως, τύχηι ζημίας ἧς ἂν ὁ στρατηγὸς συνκρ[ίνηι. τούτου γὰρ γε]νομένου, διὰ σέ, βα[σιλεῦ, τεύξομαι τοῦ δι] καίου ... [εὐτύχει.].

(1) Lewis. N, *Greeks in Ptolemaic Egypt*, Case Studies in the Social History of the Hellenistic World, Oxford, 1986, p. 61.

(2) Zucker. F, "Zur Textherstellung und Erklärung von P. Enteuxeis fasc. II.," ***Aegyptus***, 13, (1933), p. 223.

وجمع الأدلة، للمسؤولين؛ فقد جمعوا الأدلة، واستعانوا بالقوانين، واستدعوا الشهود، وقاموا بمهام أخرى كثيرة، كل ذلك دون مساعدة المسؤولين(١).

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢١٧ق.م، من كروكوديلوبوليس بإقليم أرسينوي، نقرأ: "... لقد ظلمني تيتافوس Τεττάφος الذي هو رئيس شرطة ليسيماخيس Λυσιμαχίδα، ففي اليوم الأول من شهر بؤنة في السنة السادسة، جاء إلى متجري، وطلب مني أن أرسل له ثاسوس Θα[σῶς المقيم في ليسيماخيس؛ كي يقوم بتنظيف بعض الأغراض الخاصة به، وعندما طلبت منه أجر ثاسوس حسب الاتفاق، لم يرد بل هاجمني في القرية المذكورة أعلاه، مع مينيسكوس وزينيوس، Μενίσκος Ξενγί[ος καὶ ووضع يديه عليّ .. وضربني بقبضتيه، وركلاته على كل جزء من جسدي، ... وعندما سلمني إلى الحراس، حيث كان ذلك يوم الدفن (؟)؛ أُطلق سراحي وذهبت إلى كروكوديلوبوليس في اليوم الثالث من الشهر نفسه، ... تيتافوس الذي اتهمته أخذ هو والحراس يبحثون عني من أجل ضربي (ولكن لم يعثروا عليّ) لأني كنت في كروكوديلوبوليس. لقد تربصوا بي حتى عدتُ إلى ورشة عملي، وهكذا دخل تيتافوس، ومعه مينيسكوس وزينياس ومرميبوس إلى الورشة، وهم يحملون الهراوات، وباغتوني بعدة ضربات، ونثروا المواد التي أعمل بها، في حضور بيتيورين Πετεῦριν، والحراس، ولذا استدعيته للشهادة على ممارسات العنف هذه●، فقد دُمرت أشياء كثيرة لم أقف على كميتها، وقدمت هذا

(1) Bauschatz. J, *Law and Enforcement in Ptolemaic Egypt*, Cambridge, 2013, p. 19.

● كان على المتقاضين في العصر البطلمي إعداد وتقديم قضاياهم بأنفسهم. وكانوا يصدرون استدعاءات للأطراف المتهمين والشهود ويقدمون المطالبات إلى القضاة المختصين، وبعد ذلك قد تعقد جلسات استماع تمهيدية. ثم قد تذهب الدعاوى الخاصة إلى محكم عام. وفي قاعة المحكمة، كان المتقاضي مسؤولاً عن حضور شهوده، وتقديم قضيته (بمساعدة محام أو بدونها). للمزيد انظر: Bauschatz. J, *Op. Cit.*, p. 20.

الالتماس إلى بوسيدونيوس Ποσειδώ[νιος الاستراتيجوس، أن يكتب إلى تيتافوس للتوجه إلى كروكوديلوبوليس، ويمثل للتحقيق. كما أطلب وأتوسل إليك أيها الملك أن تأمر بوسيدونيوس أن يطلب من تيتافوس أن يمثل أمامه، ويخضع للتحقيق بشأن الممارسات التي حدثت ضدي، ويقرر بوسيدونيوس بـ.. (؟) عندما يتم الإنصاف، و... إذا قررت ذلك سأكون قد حصلت على مساعدتك أيها الملك. وداعًا[1].

([1]) SB. 20. 15001. " [ἀδικοῦμαι ὑπὸ Τεττάφου τοῦ ἐπιστατοῦντος τὴν Λυσιμαχίδα. τῶι γὰρ] ϛ (ἔτει), ὡς [αἱ πρόσοδοι, Π]αῦν [ι α παρα][γενόμενος ἐπὶ τὸ στιβεῖόν μου ἀπήιτει με ἱμάτιον ὃ ἐδεδώκει μο]ι πλῦναι Θα[σῶς ἡ τῶν ἐ] γ..Λυ[σιμα][χίδος ἰσιονόμος· ἐμοῦ δὲ ἀπαιτοῦντος αὐτὸν τὸν συγχωρηθέντα μισθόν, ὁ] δὲ [οὐθ]ένα λ[όγον] ποιησάμ[ενος,] [ἀλλὰ ἐπιπηδήσας πρός με ἐν τῆι προγεγραμμέν]ηι κώμ[ηι] μετ[ὰ] Μενίσκου κ̣αὶ Ξενν̣ί[ο]υ τὰς χε[ῖράς μοι][προσήνεγκεν … π]υγμαῖς [καὶ] λακ̣τίσμασιν εἰς ὃ τύχ[ο]ι μου μέρος τ̣[οῦ σώματος].[… παρέ]δωκ[έ μ]ε το[ῖς] φυλακίταις, ἱερομηνίας οὔσηι[ϛ . . . . .] … εἰς Κροκοδ]ίλων πόλιν τῆι γ τοῦ αὐτοῦ μη̣[νός]….. . Τέττ̣αφ̣ος, ὧι ἐγκαλῶ, [παρα] λαβὼν Πετεῦριν τὸ̣[ν] φυλ[α]κ̣[ί]την κ[αὶ]…ου ἠρεύνων ζητ[οῦν̣τ(?)]ε̣ς με ὅπως προσαπ̣οτυπα[νί]σωσ[ίν με,][ἀλλ’ οὐχ εὑρόντες με] δ̣ιὰ τὸ ἐν Κροκοδίλων πόλε̣ι [εἶναι ἐ]τ̣ήρουν ἕως τ̣ο̣ῦ . . . κ̣αμυ. .τ[. . . . .] [. . . . . εἰς τὸ ἐργαστ]ήριον. καὶ οὕτως Τέτταφος [καὶ Ξεν]νίας καὶ Μένισκο[ϛ] καὶ Ἕρμιππ[ος] καὶ Π[. . . . .] ἔχοντες ῥοπάλια εἰσῆλθον εἰς [τὸ ἐργ]α̣στή̣[ρι]όν μ[ου] καὶ καθικόμενοί μου π[. . . . .] [.. διεσκόρ]πισαν τὴν ἐμπολὴν παρόντος Π[ετεύρι]ο̣ς [τοῦ] φυλακίτου περὶ ὧν ἐπεμαρτυ[ράμην.] … κ]αὶ ἐν τῆι παροινίαι διεφώνησε [πολλὰ ὧν τ]ὰ πλήθη ἀγνοῶ. Ποσειδώ[νιος δὲ] [ὁ οἰκονόμος ἐπέστειλε Ποσει]δίωνι τῶι στρατηγῶ[ι] ἵνα γράφηι [τῶι Τεττά]φωι παραγενόμενον εἰς Κροκο[δίλων] [πόλιν … διακριθ]ῆναί μοι ἕως τοῦ νῦμ.. οὐκ ἐκπε.. ἀξιῶ σὲ δεό]μενο[ϛ, βασιλεῦ, προστάξαι Ποσειδίωνι τῶι] στρατηγῷ̣ι ἐπ̣ιστεῖλαι τῶι Τε[ττάφωι παραγενέσθαι ἐ]π’ αὐτὸ[ν καὶ] ..]. αι γὰρ ἐμβαλε̣ῖ[ν] εἰς τὴν κώμην […περὶ ὧν συντετέλεσ]ται εἰς με, [Ποσει]… [δίωνα διαγνῶναι. ἐ]πιστροφῆς δὲ γενομένης καὶ ο[ἔσομαι, ἐάν σοι φαίνη]ται, τετ[ευχὼς] [τῆς παρὰ σοῦ, βασιλεῦ, βοηθ]είας. εὐτ[ύχει.]

نلحظ في هذه الوثيقة أن مُقدم الشكوى قد فُقد اسمه بسبب تهشم الجزء العلوي للوثيقة، وأن هذا الشخص تعرض للظلم من قبل رئيس شرطة ليسيماخيس(١). وربما كان بيتيورين هو الشاهد الوحيد لأنه هو الذي حضر الواقعة، وهو الوحيد الذي يعرفه مُقدم الشكوى.

ويرى الباحث: أن مُقدم الشكوى ربما كان في صراع ضد خصم له نفوذه، وأنه يحاول أن يُثبت حقه من خلال شهادة بيتيورين الذي شاهد تلك الأحداث، وكانت تلك الاعتداءات أثناء حضوره، ولا بد أن هذه الشهادة سيكون لها دور فعال في حصول مُقدم الشكوى على حقه.

وقد تفصل الشهادة في إنهاء بعض النزاعات، ويُحدد الشهود من له الحق من عدمه، ففي وثيقة بردية ترجع إلى الفترة من (١٦٩ : ١٦٤ ق.م) من قرية سكنوبايو نيسوس، بإقليم أرسينوي، نجد تقريرًا رسميًّا يروي تحقيقًا أُجري بشأن ملكية منزل في سكنوبايو نيسوس، كانت تسكنه كاهنة سكنوبايو نيسوس واسمها ثيمبوتوس Θεμβῶτος، لكن تيسينوفيوس Τεσενούφιος كاهن المعبد نفسه؛ ادَّعى ملكيته بحجة إن والده ماريوس Μαρρέους كان قد اشترى المنزل سابقًا من والد أو (جد) ثيمبوتوس، وكانت نتيجة التحقيق إثبات ادعاء تيسينوفيوس؛ لأن جميع الشهود أقروا بأن ماريوس والد تيسينوفيوس كان قد اشترى المنزل بالفعل. وبناءً عليه طلبت ثيمبوتوس مهلة لإخلائه وكانت المهلة عشرة أيام(٢).

ويرى الباحث: أنه ربما لم تكن هناك عقود أو أدلة قاطعة تحسم تلك القضية؛ لأن تلك الفترة كانت فترة ثورات واضطرابات، وأنه من الممكن ضياع أو هلاك تلك المستندات خلال تلك الفوضى، وهو ما نلمحه في ثنايا

(1) Caulfield. T, "Complaints of Police Brutality (P. Mich. Inv. No. 6957, 6961, and 6979)", ***ZPE***, Bd. 76, 1989, p. 254.
(2) P. Amh. 2. 30.

الوثيقة سالفة الذكر. وهنا تأتي أهمية الشهادة في الفصل في هذا النزاع وإنهائه.

والجدير بالذكر أن الشهود في تلك الوثيقة هم: شيخ القرية، وشخص يُدعى كوندليوس Κονδύλος وهو صياد، وقد شهد بأنه كان لديه عقود والد تيسينوفيوس بشأن المنزل المقصود، وأن تلك العقود قد فقدت أثناء فترة الاضطرابات التي شهدتها البلاد(١).

وتشير إحدى الوثائق البردية التي ترجع إلى عام ١٥١ق.م(٢)، من قرية ثيادلفيا بإقليم أرسينوي، إلى فساد كومارخوس القرية τῆς κώμης κωμάρχου، فقد كان يستغل منصبه للتربح بشكل غير قانوني، من خلال إضافة مبلغ مالي إلى الضرائب الملكية المقررة؛ ويحصل هو وأصدقاؤه على هذه المبالغ المضافة، ومن الواضح أن مُقدم هذه الشكوى وهو: هارمايوس بن ماريوس Ἁρμάιος τοῦ [M]αρρέους كان عضوًا في هذه المجموعة (الفاسدة) لكنه اختلف مع الكومارخوس، واضطر إلى مغادرة المدينة، ثم أعَدَّ الأدلة التي تبرئه أمام الجهات المختصة، أو تقلل نسبة تورطه في هذه السلوكيات غير القانونية(٣).

وبعد فرار هارمايوس أخذ هذا الكومارخوس – سالف الذكر – ورجاله في مراقبة الطرق عن كثب حتى يتم القبض عليه، وإيداعه السجن، ومن ثم لا يستطيع الوصول إلى المسؤولين للإدلاء بشهادته، لذا فهو يستنجد بديوسكوريديس Διοσκ]ουρί[δηι (الديويكيتس διοικητῆι) ويطلب منه

(1) P. Amh. 2. 30.
(2) SB. 20. 14708.
(3) Bagnall. R & Derow. P, *Op. Cit*., p. 158.

حمايته وتمكينه من أداء شهادته حول تلك السلوكيات المُشينة التي حدثت له[١].

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ١٣١ق.م، من يوهيميريا بإقليم أرسينوي، نقرأ: "إلى أنيكيتوس Ἀνικήτωι إبستاتيس من يوهيميريا، من ... ابنة بيتوسيريس Πετοσίριος من القرية نفسها، في الحادي والعشرين من شهر أمشير العام التاسع والثلاثين، بدأت تنفيرسوايس Τνεφερσῶις ابنة كيفالونوس Κεφάλωνος وبناتها دافنيس Δαφνὶς وسينباجيس Σενβάγις وأبنائها الذين لا أعرف أسمائهم في جدال معي؛ لأسباب لا أعرفها، ثم اعتدوا عليّ، وكان ذلك أمام العديد من الأشخاص الحاضرين، الذين استدعيتهم للشهادة، وأطلب منك أن ترسل إلى.. لتنفيذ القانون.."[٢].

ونلحظ هنا أن بعض تفاصيل هذه الحادثة قد طمستها الثغرات، ومع ذلك فإن الخطوط العريضة واضحة، فقد وقع شجار بين مجموعة نساء ورجال ضد امرأة واحدة؛ لأسباب غير معروفة على ما يبدو، ولحسن حظ صاحبة الالتماس أن بعض المارة قد شهدوا الشجار، وهي الآن تستأنف أمام المحكمة على الأرجح؛ لاستدعاء المعتدين عليها، واستجوابهم، وكجزء من هذا الفحص سيتم تقديم شهود الحدث أو شهادة مكتوبة لما شاهدوه.

وتوجد بعض النصوص التي تدل على تقديم أشكال أخرى من الأدلة – أيضًا– في جلسات استماع مثل هذه، لكن بالمقارنة بالعديد من

---

(1) Koskenniemi. H, "Eine neue Bittschrift ptolemäischer Zeit auf P. Turku 1.", ***Tyche***, 6 (1991), p. 101.

(2) P. Giss. Bibl. 1. 9 "[Ἀνικήτωι ἐπ]ιστάτει Εὐημερίας [παρὰ . . . . .]ος τῆς Πετοσίριος τῶν ἐκ τῆς αὐτῆς. τῆι κα τοῦ Μεχεὶρ τοῦ λθ (ἔτους) ἔκ τινων ἀντιλογίαν πρός με συστησάμεναι Τνεφερσῶις Κεφάλωνος καὶ αἱ ταύτης θυγ[α]τέρες Δαφνὶς καὶ Σενβάγις καὶ οἱ υἱοί, ὧν τὰ ὀνόματα ἀγνοῶ, [. . . πρ]οσπηδήσαντές μοι κα. ... παρ[όντων πλειό]νων, οἷς καὶ ἐγ[ὼ] ἐπεμαρτυράμην, ἀξιῶ ἐξαποσ[τεῖλαι] [...]ε[. . . . .]".

الالتماسات الموجودة حتى الآن، فإن هذا الالتماس يبدو قصير بشكل غريب، ليس فقط بسبب تهشم الوثيقة؛ بل إنه يفتقر إلى التفاصيل التي قد يتوقعها المرء في سرد تفاصيل تعدي على شخص ما، وخاصة هجوم شارك فيه عدد كبير من الأشخاص، كما أن المرأة مُقدمة الالتماس لا تصف تطورات الشجار، باستثناء الإشارة إلى أنه حدث فجأة، وبطريقة لا يمكن تفسيرها، ومن ثم قد يستنتج المرء أن مقدمة الالتماس كانت تعتمد على الشهود الكثيرين؛ لإضفاء بعض التشويق إلى قصتها(١).

وإضافة إلى الوثائق سالفة الذكر، والتي تتعلق بالشهادة على أعمال العنف والمنازعات، وجدت بعض الوثائق الأخرى المشابهة، والتي تنوعت بها موضوعات النزاع والشجار، وشهد عليها العديد من الشهود(٢).

٧) التصالح وفض المنازعات:

أشارت الوثائق إلى الاستعانة بالشهود في موضوعات التصالح وفض المنازعات والخلافات، ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٦٠ق.م، من هيراقليوبوليس، هي شهادة على تصالح، نقرأ: "... عقد صلح بين أندرونيكوس Ἀνδρονίκος... الجنسية، والإسكندر بن أندرونيكوس، Ἀλεξάνδρος τοῦ Ἀνδρονίκου اليهودي، مع... من فرقة زويلوس ديكانيكوس. اتفقا على أنهما قد سَوَّيَا جميع المطالبات التي رفعاها ضد بعضهما البعض في الأوقات السابقة، وليس لأندرونيكوس الحق في رفع دعوى ضد الإسكندر ولا الإسكندر ضد أندرونيكوس، ولا يجوز لأي طرف آخر نيابة عنهما رفع أي دعوى بأي ذريعة فيما يتعلق بأي من المطالبات

(1) Bauschatz. J, *Op. Cit*., p. 274.

(2) P. Kramer. 21 (3rd Cent BCE); P. Petr. 2 S. 31 (3rd Cent BCE); P. Enteux. 75 (222 BCE); P. Enteux. 74 (221 BCE); P. Enteux. 78 (221 BCE); P. Enteux. 81 (221 BCE); P. Petr. 2. 32 {2 a} (217 BCE); P. Strasb. 2. 115 (137 BCE).

التي رفعاها ضد بعضهما البعض حتى السنة السادسة والعشرين. وإذا أقدم أي من الطرفين على رفع دعوى ضد الطرف الآخر؛ فإن هذا الفعل العدواني يصبح باطلًا من جانب صاحبه، ويخسر للطرف المتضرر غرامة قدرها... دراخمة. هذا العقد ساري المفعول أينما تم تقديمه... الشهود: نيكوبيوس خاليكدوني، ديونيسودوروس، (؟) ... الثلاثة من فرقة زويلوس، ستراتون بن... كليس إريثرايوس.. الجنسية، (؟)... الجنسية، في مهمة خاصة، ... ابن ديوكساندروس بويوتيوس.. الجنسية، في مهمة خاصة[1].

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢٠١ق.م، من أرسينوي، هي تنازل عن بعض الممتلكات، حيث يُقر ثيودوتوس بن كاسندورس Θεόδοτος Κασσάνδρου من فرقة فيلون، لكل من: تاكتوميستوس Ἀρυώτηι Ἀρσεῦτου τακτόμισθος، وهاريوتيس بن هارسيوتوس وأورسينوفيس Ὀρσενούφει بن ...، وكاتيتيس بن بيت...، Κατύτει والأربعة أرسينويين ومن مزارعي الأراضي التابعة للتاج، بأنه تنازل Πετ..

(1) P. Hib. 1. 96. LL. 4: 15"… [Ἀνδρονίκου τοῦ … τῆς ἐπιγονῆ]ς καὶ Ἀλεξάνδρου τοῦ Ἀνδρονίκου Ἰουδαίου μετὰ τῶν Ζωίλου δεκανι]κοῦ. ὁμολογοῦσιν διαλελύσθαι πρὸς ἀλλήλους πάν[τα τὰ ἐγκλήματα περὶ ὧν ἐνεκάλεσαν ἀλλήλοι]ς τῶν ἐπάνω χρόνων, μὴ ἐ[ξέ]σ[τω] δὲ Ἀνδρονίκωι [ἐπελθεῖν ἐπ’ Ἀλέξανδρον μηδ’ Ἀλεξάνδρωι ἐ]π’ Ἀνδρόνικον \μηδ’ ἄλλωι ὑ[π]ὲρ αὐτῶν/ ἐπιφέ[ρ]οντάς [τι ἔγ]κλημα παρευ[ρέσει μηδεμιᾶι περὶ μηθενὸς τῶν προγεγο]νότων αὐτοῖς πρὸς ἀλλήλους ἐ[γ]κλημάτων ἕως [ἔτους ἕκτου καὶ εἰκοστοῦ καὶ μηνὸς Δύστρου.] ἐὰ[ν] δὲ ἐπέλθηι ὀπό[τ]ερος [. .]. [.]ερ[.]. ἐπὶ τὸν ἔτε [ρον ἥ τ’ ἔφοδος τῶι ἐπιπορευομένωι ἄκυρος . .]τ. ἔσ[τω, ἐ]κτεισάτω [δ’ ὁ ἐπι] πορευ-όμεν[ο]ς ὧι… ἐὰν.. [ἐπέλθηι . ἡ συ]γ[γρ]αφὴ ἥδε κυ[ρία ἔστω πα]νταχοῦ οὗ ἂν ἐπι[φέρηται. … μά]ρτυρ[ες] Νικόβιο[ς Χαλκιδεύς, Διον]υσόδωρος Κρωμνί[της (?)..] οὗτοι τῶν Ζ[ωίλου, Στράτων . . . .]κλεους Ἐρυ[θραῖος τῆς ἐπιγονῆς .. ω]της… τῆς ἐπιγον[ῆς λειτουργός, . . .]κρ[. .]. [.]υς [..] Διωξάνδρου Βοιώτ[ιος τῆς ἐπιγονῆς λ]ει[τουρ]γό...".

لهم عن المساكن التي كانت ملكًا لوالده في كيركيسيفيس ἐν Κερκεσήφει، ... وأنه لن يتخذ أي إجراءات ضدهم بنفسه أو بواسطة أي وكيل له، ... إلخ، والشهود: ثيودوتوس ابن ياسونوس، وديوفانتوس ابن ثيودوتوس، وهيروس ابن تيموثيوس، وميلون ابن زوسيموس، وديموقراطس ابن ...، وساباتايوس ابن ..، وهؤلاء الستة جميعهم يهود(١).

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ١٩٢ق.م، من قرية تبتونيس بإقليم أرسينوي، هي شهادة فض نزاع ميراث، حيث نجد أنطيوخوس Ἀντίοχος يُقر بأنه يعرف ديمانتوس Δημᾳ[ίνετος الوريث لممتلكات أمه التي تُدعى ميرتاليس ابنة ديديموس Μυρ]τάλης τῆς Διδύμ[ου، وهي امرأة فارسية، وأن الميراث له ولا أحد غيره. وفي ثنايا الوثيقة يُقر الأطراف المنازعين لديمانتوس بأن من حقه بيع المنزل المتنازع عليه كما يريد، وأنهم لن يقاضوه، لا هو ولا المشترين، ولا يجوز لأي شخص آخر القيام بذلك نيابة عنهم تحت أي ذريعة مهما كانت، ...إلخ. ونسخة هذا العقد متضمنة ستة شهود(٢).

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٦٣ق.م، من أوكسيرنخوس، هي تسوية مطالبات، حيث تنازل ثلاثة أخوة، وهم: باسيون، وبطلميوس، وأبوللونيوس Ἀπ[ο]λλ[ώ]νιος Πασίων καὶ Πτολεμαῖος καὶ، جميعهم أبناء ديونيسيوس، الثلاثة مقدونيين، عن أي مطالبات ضد ابن أختهم فيما يتعلق بقرض بمبلغ غير محدد، كان قد اقترضه قبل بضع

(1) P. Tebt. 3 .1 820. LL. 13: 17"… μάρτυρες Θεόδοτος Ἰάσονος, Διόφαντος Θεοδότου, Ἱεροῦς Τιμοθέου, [Μίλων] Ζωσίμου, Δημοκράτης … ος Κ. . . ου, οἱ ἓξ Ἰ[ο]υδαῖ[ο]..".
(2) P. Tebt. 3 .1 816. L. 35 "…(ἐξα)μαρτύρ[ου ἀ]ντίγραφον…".

سنوات من والدتهم التي توفيت مؤخرًا[1]. ونلحظ أن أسماء الشهود غير موجودة، حيث فُقدت من الوثيقة.

٨) عقود الشراكة:

من الموضوعات القليلة التي استُخدمت فيها الشهادة، عقود الشراكة، وأشارت بعض الوثائق إلى ذلك، ففي وثيقة بردية ترجع إلى القرن الثاني ق.م، من إقليم أرسينوي، هي عقد شراكة ورشة فخار، حيث نجد ساباتايوس بن حورسΔωσατοῦς Σαββαταῖος Ὥρου وابنه دوساتوس الخَزَّافان اليهوديان من قرية سورية، يكتبان إلى بيتيسوخوس Πετεσούχωι وبنيه نفيروس ونختانوبيس Νεχθανοῦπις καὶ Νεφερῶς، ما تم الاتفاق عليه، حيث اتفقا على الاشتراك في ورشة الفخار الموجودة في نيلوبوليس، التي يمتلكها (حاليًا) باوتيس بن ساباتايوس Παοῦτι Σαββαταίου، وستكون الأسهم على النحو التالي: ربع الورشة لـ ساباتايوس، وثلاثة أرباع لابنه دوساتوس. وسيدفعان الضريبة معًا حسب نصيب كل شخص، ... الشهود: سابيدون بن نيكونوس، ونيكودروموس بن فيليبوس..[2].

نلحظ هنا أن عدد الشهود اثنان فقط، وربما لم يكن عدد الشهود كبيرًا بسبب أن الاتفاق بين أب وابنه (أمر عائلي)، على توزيع أسهم الورشة وإنتاجها.

([1]) P. Oxy. 14. 1644. L. 28.

([2])BGU. 6. 1282. LL.22-23"…(hand 2)Σαβαίδων ίκωνος μαρτυρῶ (hand3) Νικόδρομος Φιλίππου μαρτυρῶι…" .

٩) إيرادات الدولة:

استخدمت الشهادة – أيضًا– على إيرادات الدولة، فقد كان بعض جامعي الضرائب يلجأون إلى شهادة الشهود على تقارير الضرائب التي يتم توريدها للدولة، بل في بعض الأحيان كان يجب أن يتم إرفاق شهود بتلك التقارير، ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٥٩ق.م، من أرسينوي، تتعلق ببعض قوانين إيرادات بطلميوس فيلادلفوس، تُشير إلى وجوب ختم تقارير الإيرادات، وأن تحتوي تلك التقارير على أسماء الدافعين، والشهود، ووجوب تسجيل أسماء الأشخاص العاملين وأسماء آبائهم وتسمياتهم العرقية، وطبيعة عمل كل شخص. ويجب على المدير أن يختم نُسخًا من جميع موازنات الحسابات التي يحتفظ بها مع جابي الضرائب، ويُسلمها على الفور إلى كل من الشركاء والشهود، وإرسال نُسخ كل شهر إلى الديويكيتس[١].

وفي وثيقة بردية أخرى ترجع إلى عام ١١٧ق.م، من إقليم أرسينوي، بخصوص محاكمة شخص يُدعى هرمياس، نستنبط منها أن القانون المحلي كان ينص على تجاهل أي عقد يُقدم إلى المحكمة، ولم يتم تأكيده بتوقيعات الشهود[٢].

وإضافة إلى الوثائق سالفة الذكر، والتي تتعلق بالشهادة على بعض إيرادات الدولة، وجدت بعض الوثائق الأخرى المشابهة، والتي تنوعت بها موضوعات تلك الإيرادات، وشهد عليها العديد من الشهود[٣].

([1]) P. Rev. Laws.
([2]) P. Tor. Choach. 12. L. 33.
([3]) P. Count. 31 (254 BCE); P. Heid. 8. 417 (190 BCE); P. Tebt. 1. 99 (137 BCE) .

١٠)الزواج:

أشارت الوثائق إلى الاستعانة بالشهود في عقود الزواج، ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٣١٠ق.م، من الفنتين، هي عقد زواج بين يونانيين، وهما (هيراكليدس & ديميتريا – Ἡρακλείδης & Δημητρίας)، وقد صِيغ على النحو التقليدي اليوناني البحت للزواج، فالذي يمنح المهر هو والد الزوجة، وفي الواقع يكون لوالدها حق المشاركة في اختيار محل إقامة الزوجين، وقد بلغت قيمة المهر في هذا العقد ١٠٠٠ دراخمة فضية، والشهود هم: كليون بن جليوس، أنتيكراتيس بن تيمنيتيس، ليسيس بن تيمنيتيس، ديونيسيوس بن تيمنيتيس، أرستوماخوس القوريني، أرستوديكوس من كوس(١).

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ١٧٣ق.م، من كروكوديلوبوليس بإقليم أرسينوي، هي عقد زواج، حيث نجد السيدة/ أولمبياس ابنة ديونيسيوس Ὀλυ[μ]πιὰς Διονυσίου المقدوني، تزوج نفسها لأنطايوس Ἀνταίωι، وهو رجل أثيني، ويتضمن العقد كل البنود المعتادة في عقود الزواج، والشهود: فيلوس المقدوني، ديمقراتيديس تيسالي، وكلاهما من رجال كينيوس، ديوجينس القوريني، من رجال ديودوروس، وكان الثلاثة من أصحاب المائة أرورة؛ مينوفيلوس المقدوني، ...أحد الرجال الذين كانوا في السابق تحت حكم أريستونيكوس، الكسندروس بن هوريونوس كريتي، سارابيون بن زوبيروس فارسي من نفس السلالة(٢).

---

(1) P. Eleph. 1. LL. 17- 18 "…μαρτερες Κλέων Γελῶιος, Ἀντικράτης Τημνίτης, Λῦσις Τημνίτης, Διονύσιος Τημνίτης, Ἀριστόμαχος Κυρηναῖος, Ἀριστόδικος Κῶιος.." .

(2) P. Giss. 1. 2. LL. 2- (3:14)"…μάρτυρες Φίλιος Μακεδών, Δημοκρατίδης Θεσσαλὸς οἱ δύο τῶν Κινέου τῆς δευτέρας ἱππαρχίας, Διογένης Κυρηναῖος τῶν Διοδώρου τῆς α ἱπ(παρχίας) οἱ τρεῖς ἑκατοντάρουροι, Μηνόφιλ[ο]ς Μακεδὼν τῶν πρότερον

نلحظ أن الطرفين في هذا العقد ينتميان إلى الطبقة الهللينية المالكة في المجتمع، حيث الزوج فارس، والزوجة ابنة فارس، وكلاهما يملكان ثروة كبيرة إلى حد ما، والأمر الغريب هنا أن المرأة هي من زوجت نفسها بدلًا من أن يزوجها والدها، وربما يكون هذا الإجراء انعكاسًا للعرف المصري؛ حيث يمكن للمرأة أن تُدير عقود الزواج(١).

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٩٢ق.م، من إقليم أرسينوي، هي عقد زواج، حيث يُقر فيليسكوس بن أبوللونيوس Φιλίσκο(ς) الفارسي Ἀπολλω(νίου) السلالة، أنه حصل على نقود قيمتها ٢ تالنت، و ٤٠٠٠ دراخمة من أبوللونيا Ἀπολλωνίαι التي تُسمى – أيضًا – كلوثيس ابنة هراقليدس Κελλαύθε Ἡρα(κλείδου) الفارسي السلالة، مع وليها أخيها أبوللونيوس Ἀ]πολ[λωνί]ου، والمبلغ هو مهر أبوللونيا المتفق عليه معه. وينص العقد على أن تبقى أبوللونيا مع فيليسكوس، وتطيعه كزوجة لزوجها، وعليه هو أن يوفر لها الضروريات والملابس... إلخ، الشهود هم: ديونيسيوس بن باترونوس، ديونيسيوس بن هرمايسكوس، ثيون بن بطلميوس ديديموس بن بطلميوس ديونيسيوس بن ديونيسيوس، هرقل بن ديوكليوس، والستة جميعًا مقدونيين الجنسية.."(٢).

Ἀριστονίκου τακτόμισθος, Ἀλέξανδρος Ὡρίωνος Κρής, Σαραπίων Ζωπύρου Πέρσης οἱ δύο τῆς ἐπιγονῆς…".

(1) Rowlandson. J, *Op. Cit.*, p. 168.

(2) P. Tebt. 1 .104. LL. 35: 37 "…μάρτυρες Διονύσιος Πάτρωνος Διονύσιος Ἑρμαίσκου Θέων Πτολεμαίου Δίδυμος Πτολεμαίου Διονύσιος Διονυσίου Ἡράκλειος Διοκλ[έους] ο[ἱ] ἐξ Μακεδόνες τ[ῆ]ς ἐπιγονῆς ….".

وإضافة إلى الوثائق سالفة الذكر، والتي تتعلق بالشهادة على عقود الزواج، وجدت بعض الوثائق الأخرى المشابهة، والتي شهد عليها العديد من الشهود(١).

ثانيًا– الشهود المُسجلين τῶν ἐγγεγραμμένων μαρτύρων:

في بعض الحالات نجد عبارة الشهود المسجلين، ويبدو أنهم فئة مميزة من الشهود، أو أنهم جاهزون للشهادة بشكل دائم على العقود المعتادة. ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢١٣ق.م، من قرية ثوليس بأوكسيرنخوس، هي قرض مالي، حيث أعطى ثيودوروس... وهو من أصل قوريني قرضًا إلى مينونيدس، وهو جندي فارسي في فرقة فيلون، أمام الشهود المُسجلين τῶν ἐγγεγραμμ[ένων μαρτύρων، وقيمة القرض مائة دراخمة بفائدة دراخمتين لكل مينا شهريًّا، ويجب على مينونيدس أن يسدد الفائدة شهريًّا لثيودوروس...(٢).

وفي وثيقة أخرى ترجع إلى عام ٢١٢ق.م، من أوكسيرنخوس، هي قرض مالي، حيث أعطى رجلٌ من أصل قوريني قرضًا لـ ... ابن فيليبوس وهو جندي في فرقة فيلون، أمام الشهود المُسجلين، بفائدة دراخمتين لكل مينا شهريًّا...(٣). كما ورد ذكرهم في وثيقة بردية أخرى تدل على تسليم محصول(٤).

(1) P. Hib. 2. 208 (265: 250 BCE); SB. 6. 8974 (100: 76 BCE).
(2) BGU. 10. 1961. L. 5.
(3) BGU. 10. 1963. L. 11.
(4) P. Grad. 10 (215 BCE). L. 9.

ثالثاً- شهادة العبيد:

وجدت بعض الأمور التي تُميز شهادة العبيد، سواء أكانوا هم الشهود، أم المشهود ضدهم، ففي وثيقة بردية ترجع إلى القرن الثالث ق.م، من إقليم أرسينوي، هي قوانين خاصة بفئة العبيد والإماء، وما يتعلق بأحقيتهم في الإدلاء بالشهادة، حيث نجد في ثناياها أنه: "..إذا رفع أحدٌ دعوى ضد (عبد) مملوك لشخص ما، لأي سبب ونجح في إدانته؛ فلسيده حق الاستئناف خلال خمسة أيام من تاريخ الحكم، ... كما يُسمح للعبيد بالإدلاء بشهادتهم، ..."(١).

ومن اشتكى من ظلم عبد أو جارية، فعليه أن يُعلن هذا الضرر للسيد بحضور شاهدين على الأقل، وأن يقدم عريضة بذلك(٢).

رابعاً- شهادة الزور ψευδομαρτυρίου **والطعن عليها**:

تدلنا مقتطفات من قوانين مدينة الإسكندرية والأوامر الملكية الواردة في إحدى الوثائق البردية، التي ترجع إلى منتصف القرن الثالث ق.م(٣) على بعض الأمور المتعلقة بشهادة الزور، فكان يجب على كل من يطعن في الشهادة أن يطعن فيها عند قراءة المعلومات الواردة بها، وعليه – أيضًا– أن يطعن في جميع أولئك الذين شهدوا بنفس المعنى، ويأخذ نُسخًا من الشهادة إذا رغب في ذلك، لكن عليه تقديم الطعن في اليوم نفسه أو اليوم التالي فقط. ويجوز للشخص أن يطعن على جزء من الشهادة فقط، وفي هذه الحالة يجب أن يوضح في شكواه الجزء الذي يطعن فيه. وإذا لم يتمكن الشخص من العثور على الأشخاص الذين أدلوا بشهادتهم ضده؛ فإن

(1) P. Lille. 1. 29. LL. 20- 21.
(2) Gernet. L, "Sur le droit athénien de l'esclavage.," ***AHDO***, 5 (1950-1951), p. 162.
(3) P. Hal. 1. LL. 24 : 77; LL. 222: 232.

التهمة تنقل إلى الشخص الذي استدعاهم كشهود، وإذا تصرف أي شخص عكس هذه القواعد؛ فإن شكواه تكون غير مقبولة، وتُقدم نصوص الإثبات في القضية التي يطعن فيها شخص ما بـ (شهادة الزور) في المحكمة بواسطة الكاتب المعين، بقدر ما هو متاح(١).

وإذا طعن أحد في الشهود عند الفصل في قضية ضده؛ فعليه أن يقدم شكواه وفقًا للأمر، وعلى القاضي أو مساعده أن يأخذ كفلاء لحضوره، ولكن لا يجوز له التنفيذ (على تعهداته) حتى تنتهي قضية شهادة الزور. وإذا هزم الشهود؛ فيُعفى من التعويضات ويصبح اتفاق الكفالة باطلًا، ولكن العقوبة تكون كاملة على الشهود. ولكن إذا هزم هو؛ فإن القاضي أو مساعده يوجه إليه تهمة الابتزاز(٢).

وإذا تحدى أي شخص الشهود بعد أن تم الفصل في القضية لصالحه، وبعد توجيه تهمة الحنث باليمين بنجاح، يتم مطالبة الشهود بالتعويضات وفقًا للأمر، ويجب على من استدعاهم أن يدفع للفائز المبلغ المعني في القضية التي تمت تبرئة الأخير فيها، والتي قدم فيها الشهود، بالإضافة إلى العُشر أو الخمسة عشر كتعويض(٣). ولكن إذا طعن الطرفان في الدعوى في الشهود وأُدينا بتهمة شهادة الزور، فينبغي مطالبة الشهود بالتعويضات وفقاً للقانون، ولكن الحكم الصادر في الدعوى الأصلية يكون صحيحًا قانونًا ما لم يتم استئنافه(٤).

---

(1) Bagnall. R & Derow. P, *Op. Cit.*, pp. 206- 207.

(2) Jähne. A, "Immobiles Eigentum und Bürgerrecht im ptolemäischen Alexandria." in Akten des 21. Internationalen Papyrologenkongresses, ***ArchPF***, Beiheft vol. 3. I. p. 504.

(3) Rigsby. J. K, "Two Texts of the dioiketes Apollonius. Avec résumé en anglais.," ***BASP***, 48 (2011), p. 132.

(4) Luppe. W, "Sklavenbestrafung in einem Hallenser Papyrus.," ***Altertum***, 20 (1974), p.23.

ويجوز لمن استدعى الشهود أن يدافع عنهم. أما من استدعى شهود من غير المقيمين أو من الذين أقسم غيرهم اليمين نيابة عنهم، فيجوز له أن يتهم هؤلاء بالحنث باليمين، ويجب على الأطراف المعارضة له أن يقيموا دعاواهم على من استدعوا الشهود. وإذا قدم أي شخص في قضية أمام المحكمة شهادة أقسمها شخص في مكان آخر، فيجب عليه أن يتقدم بدعوى ضده(١).

(1) Faraguna. M, "A proposito degli archivi nel mondo greco: terra e registrazioni fondiarie.," ***Chiron***, 30, (2000), pp. 69-70.

خامساً- أعداد الشهود وجنسياتهم:

للوقوف على متوسط أعداد الشهود وجنسياتهم أو بعض البيانات الخاصة بهم في مجالات الشهادة المختلفة؛ أعدَّ الباحث الجدول التالي:

م	الوثيقة	تاريخها	مكانها	موضوعها	أعداد الشهود	جنسيات الشهود وأوصافهم
1	BGU. 6. 1267	٢٨٦ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	؟	؟
2	P. Sorb. 3. 74	٢٧٠ق.م	أرسينوي	عقد إيجار أرض	٦	جميعهم من الحرس الخاص للمؤجر
3	P. Sorb. 3. 72	٢٦٦ق.م	أرسينوي ؟	إيصال إيجار عقار	؟	؟
4	P. Iand. Zen.1	٢٥٦ق.م	فيلادلفيا	عقد إيجار أرض	٦	اثنان هلينيَّان – واحد تيساليا – واحد مغنيسيا – واحد قوريني- بالإضافة إلى كاتب قرية فيلادلفيا
5	P. Col. 3. 54	٢٥٠ق.م	أرسينوي	عقد إيجار أرض	٥	أحدهم طبيب ἰατρός من تيساليا – والأربعة الآخرين مواطنين يونانيين عاديين.
6	P. Hib. 1. 91	٢٤٤ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	٦	ثلاثة من قوريني (أحدهم حارس خاص)- الثلاثة الآخرين من برقة
7	SB. 16. 12784	٢٢٥ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	؟	جميعهم من الحرس الخاص للمؤجر
8	P. Hib. 1. 90	٢٢٢ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	٦	ثلاثة من قوريني- واحد تراقي- واحد فارسي السلالة – ... (؟)
9	BGU.10. 1949	٢٢١- ٢٠٥ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	؟	يبدو أن جميعهم مقدونيين
10	SB. 3. 6303	٢١٦ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	؟	؟
11	BGU. 10. 1943	٢١٥ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	؟	؟

12	BGU. 6.1264	٢١٥ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	؟	؟
13	BGU. 14. 2383	٢١٥ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	؟	؟
14	BGU. 14. 2384	٢١٥ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	؟	؟
15	P. Frankf. 2	٢١٥ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	؟	؟
16	BGU.10. 1946	٢١٣ق.م	أوكسيرنخوس	عقد إيجار أرض	٦	اثنان قورينيَّان- هسبيري – مليتي- ...؟
17	P. Monts. Roca 4. 77	١٤٨ق.م	هيفايستاس بإقليم أرسينوي	عقد إيجار أرض	٦	أحدهم كاهن ἱερεύς- اثنان فرس السلالة- واحد تراقي- اثنان مقدونيان.
18	P. Tebt. 1. 105	١٠٣ق.م	كيركيوسيريس بإقليم أرسينوي	عقد إيجار أرض	٥	جميعهم مقدونيين (بنص الوثيقة).
19	PSI. 10. 1098	٥١ ق.م	تبتونيس	عقد إيجار أرض	٦	جميعهم مقدونيين
20	P. Cair. Zen. 1. 59001	٢٧٤ق.م	ممفيس	قرض مالي	٦	جميعهم تراقيين
21	P. Sorb. 3. 71	٢٦٨ق.م	أرسينوي	قرض أعلاف	٥ (؟)	جميعهم فُرس السلالة
22	P. Köln. 16. 642	٢٥٦ق.م	هراقليوبوليس	قرض مالي	٤ (؟)	مقدوني - قوريني - ... (؟)
23	P. Cair. Zen. 2. 59182	٢٥٥ق.م	فيلادلفيا	قرض مالي	٦	هلليني – ماغنيسي – تسالي- كاينوسي- أركادي- بالإضافة إلى كاتب قرية فيلادلفيا
24	BGU. 6. 1273	٢٢١ق.م	أوكسيرنخوس	قرض مالي	٥	تسالي – أربعة فرس السلالة.
25	BGU. 10. 1969	٢١٥ق.م	أوكسيرنخوس	قرض حبوب	؟	؟
26	P. Tebt. 3. 1. 818	١٧٤ق.م	أرسينوي	قرض مالي	٦	أربعة منهم يهود – .. (؟)
27	P. Ryl. 4. 587	٨٧ق.م	تبتونيس	قرض مالي	٤ (؟)	يبدو أنهم يونانيون (؟)
28	SB. 5. 8756	٧٨ق.م	هراقليوبوليس	قرض قمح	٢	شخص يوناني والكاتب الملكي.
29	SB. 5. 7532	٧٤ق.م	نيلوبوليس	قرض مالي	٦	جميعهم مقدونيين (بنص الوثيقة).

30	P. Hib. 1. 84 a.	٢٨٤ق.م	هراقليوبوليس	عقد بيع قمح	٥	؟
31	P. Cair. Zen. 1. 59003	٢٥٩ق.م	أرسينوي	عقد بيع (جارية – أمة).	٦	قاضي – مقدوني – أثيني– أربعة منهم يعملون في خدمة الديويكيتيس.
32	SB. 14. 11376	٢٣٩ق.م	هراقليوبوليس	عقد شراء أرض	١ (؟)	؟
33	P. Hamb. 1. 24	٢٢٣ق.م	أرسينوي	عقد توريد زيت سمسم إلى التاج	٥	تراقي – فارسي - ... (؟)
34	P. NYU. 2. 14	القرن الثاني ق.م	أفروديتوبوليس	عقد بيع (؟)	٦	اثنان تراقيّان – .. (؟)
35	P. Grad. 10	٢١٥ق.م	أوكسيرنخوس	تسليم محصول	؟	شهود مُسجلين (؟)
36	BGU. 14. 2398	٢١٣ق.م	أوكسيرنخوس	عقد شراء عقار	؟	شهود مُسجلين (؟)
37	P. Mich. 1. 66	٢٤٥ق.م	فيلادلفيا	إقرار بالدين	٦	اثنان من أرسينوي – أثيني – مقيم أجنبي؟ - ....؟
38	UPZ. 1. 124	١٧٥ق.م	ممفيس	إقرار بالدين	٦	نصت الوثيقة على العدد فقط (ستة شهود)
39	P. Würzb. 1. 6	١٠٢ق.م	ثيادلفيا	وثيقة سداد دين	٦	منهم مقدونيان - ... (؟)
40	BGU. 4. 1138	٣٩ق.م	الإسكندرية	طلب إفراج عن مدين (سجين).	؟	؟
41	BGU. 4. 1155	٣١ق.م	الإسكندرية	سداد جزء من الدين	؟	؟
42	P. Eleph. 2	٢٨٤ق.م	الفنتين	وصية	٥	من أركاديا – كوس- كريت- ...(؟)
43	P. Eleph. 3	٢٨٢ق.م	الفنتين	شهادة بإنفاق وصي	٦	اثنان من أركاديا- الاسكندرية – رودس – فوكيس - خالكيدا
44	P. Eleph. 4	٢٨٢ق.م	الفنتين	وصية	٦	اثنان قورينيَّان- أركادي- مصري – صيدي – ماغنيسي.
45	P. Eleph. 5	٢٨١ق.م	الفنتين	تسليم التركة لمستحقيها	٢ ؟	؟
46	P. Petr. 1. 1}2{	٢٣٨ق.م	كروكوديلوبوليس	وصية	٦	ثلاثة سكندريين - ... (؟)
47	P. Petr.	٢٣٦ق.م	أرسينوي	وصية	٦	ماغنيسي – تراقي

	1. 18}2{					– اثنان مقدونيان – أركادي - أرسينويتي
48	P. Petr. 1. 28}2{	٢٢٦ق.م	أرسينوي	وصية	٣ ؟	أركادي - ... ؟
49	SB. 18. 13168	١٢٣ق.م	باثيريس بجنوب طيبة	وصية	٦	فارسي: ٢٥عام، طويل القامة، عسلي اللون، مجعد الشعر، له ندبة على الأنف، أذنه اليمنى مثقوبة. فارسي: ٣٠عام، متوسط القامة، عسلي اللون، مجعد الشعر، له ندبة على جبهته. من بطوليمايوس: ٣٥عام، طويل القامة، عسلي اللون، مجعد الشعر، طويل الوجه، مستقيم الأنف. فارسي: ٣٥عام، متوسط القامة، طويل الوجه، مستقيم الأنف. فارسي: ٣٥عام، متوسط القامة، داكن البشرة، مجعد الشعر، طويل الوجه، مستقيم الأنف السادس: فُقدت بياناته.
50	P. Mich. 1. 98	٢٧٥ق.م	أرسينوي	نزاع حول ملكية بقرتين وعجل صغير	؟	أهل القرية ؟
51	P. Lond. 7. 2038	٢٧٥ق.م	؟	شكوى إلى زينون بسبب تعطل بعض العمال عن العمل	٤	؟
52	UPZ. 2. 151	٢٥٩ق.م	ثيبايس بإقليم أرسينوي	نزاع حول ملكية منزل	؟	الجيران
53	SB. 10. 10271	٢٣١ق.م	ماجدولا بإقليم أرسينوي	حالة تعدي من امرأة ضد رجل	٥	أحدهم كريتي - .... (؟)
54	P. Enteux.	٢٢١ق.م	أرسينوي	مشاجرة	؟	الجيران

	74			بين شخصين		
55	P. Enteux. 78	٢٢١ق.م	كروكوديلوبوليس	عنف ضد حامل المياه	؟	؟
56	P. Enteux. 79	٢١٨ق.م	كروكوديلوبوليس	عنف وسباب	؟	بعض المارة في الطريق
57	SB. 20. 15001	٢١٧ق.م	كروكوديلوبوليس	شكوى ضد رئيس شرطة ليسيماخيس	١ ؟	شخص واحد مع بعض الحُراس
58	P. Amh. 2. 30	١٦٩ق.م	سكنوبايو نيسوس	نزاع حول ملكية منزل	؟	منهم: شيخ القرية، وشخص صياد، ..؟
59	SB. 20. 14708	١٥١ق.م	ثيادلفيا	شكوى ضد كومارخوس القرية	١	الشخص نفسه مقدم الشكوى يريد الإدلاء بشهادته لبيان فساد الكومارخوس
60	P.Giss. Bibl.1.9	١٣١ق.م	يوهيميريا	مشاجرة بين امرأة وامرأة أخرى وأبنائها	؟	الأشخاص الذين حضروا الواقعة
61	P. Strasb. 2. 115	١٣٧ق.م	فيلادلفيا	نزاع	٣ ؟	يبدو أنهم فرس السلالة ؟
62	P. Hib. 1. 96	٢٦٠ق.م	هيراقليوبوليس	تصالح وتنازل عن قضايا	٦	أحدهم خالكيدوني - ... (؟)
63	P. Tebt. 3 .1 820	٢٠١ق.م	أرسينوي	تصالح وتنازل عن بعض الممتلكات	٦	جميعهم يهود (بنص الوثيقة)
64	P. Tebt. 3 .1 816	١٩٢ق.م	تبتونيس	فض نزاع ميراث	٦	؟
65	P. Oxy. 14.1644	٦٣ق.م	أوكسيرنخوس	تصالح وتنازل عن مبلغ مالي (قرض)	؟	؟
66	P. Ryl. 4. 582	٣٤ق.م	أوكسيرنخوس	تنازل عن نفقات (بذر وحصاد)	؟	؟
67	BGU. 6. 1282	القرن الثاني ق.م	أرسينوي	عقد شراكة (ورشة فخار)	٢	يهوديان
68	P. Rev.	٢٥٩ق.م	أرسينوي	بعض بنود	—	————

	Laws			قوانين إيرادات الدولة		
69	P. Count. 31	٢٥٤ق.م	أرسينوي	سجل ضرائب	٤	؟
70	P. Heid. 8. 417	١٩٠ق.م	هيراقليوبوليس	إيصال استلام ضريبة	٦	ثلاثة مقدونيين – اثنان تراقيان – فارسي السلالة.
71	P. Tebt. 1. 99	١٣٧ق.م	أرسينوي	تقرير ضرائب	؟	؟
72	P.Tor. Choach. 12	١١٧ق.م	أرسينوي	محاكمة شخص	—	———
73	P. Eleph. 1	٣١٠ق.م	الفنتين	عقد زواج	٦	قوريني – كوس - ... ؟
74	P. Giss. 1. 2	١٧٣ق.م	أرسينوي	عقد زواج	٦	اثنان مقدونيان – تيسالي – قوريني– كريتي – فارسي السلالة
75	P. Tebt. 1 .104	٩٢ق.م	كيركيوسيريس	عقد زواج	٦	جميعهم مقدونيين (بنص الوثيقة)

من خلال تحليل هذا الجدول يتبين ما يأتي:

١. تم ترتيب هذه الوثائق الواردة بالجدول حسب ترتيب مجالات الشهادة الواردة بهذا البحث، بمعنى أنها تبدأ بالوثائق الخاصة بالشهادة على عقود الإيجار، ثم القروض، ثم المعاملات التجارية، ... إلخ.

٢. أن الوثائق التي لم يتم ذكر بيانات الشهود بها، مثل: أسمائهم أو أعدادهم أو جنسياتهم..، إما أنها لم تكتب في الوثيقة من الأساس، وتُذكر كلمة (الشهود) وفقط، وإما أن الوثيقة مُهشمة، وبيانات الشهود مفقودة، خاصة إذ علمنا أن الحديث عن الشهود يكون غالبًا في نهاية الوثيقة، وهو الجزء الأكثر عرضة للتمزيق.

٣. تُعد الوثيقة (SB. 18. 13168) من الوثائق النادرة التي اهتمت بتفاصيل الشهود اهتمامًا بالغًا، فمن الملاحظ أن الذي يُذكر في الوثائق أسماء الشهود، أعدادهم، جنسياتهم – في بعض الأحيان–

إلا أن هذه الوثيقة ورد بها كل تفاصيل الشهود من حيث أسمائهم، وأعمارهم، والتفاصيل الجسدية الدقيقة لكل منهم، وعملهم، وعددهم، كما نصت الوثيقة على أنهم ستة شهود، ولذا عُرف أنه فُقِد اسم أحدهم بسبب تآكل بعض أجزاء الوثيقة. كما نلحظ – أيضًا– أن كاتب الوثيقة اهتم بترتيب الشهود من حيث السِّن من الأصغر للأكبر سِنًّا.

٤. يتبين أن المعتاد أو الغالب أن يكون عدد الشهود ستة شهود، وذلك في المجالات المختلفة للشهادة، فإذا كان العدد أقل من ستة؛ فإن ذلك ربما يرجع إلى أن الشهادة تكون على أمر بسيط لا يستدعي العديد من الشهود، كما هو الحال في الوثيقة التي شهد فيها شخصان فقط، وأنها كانت اتفاقًا بين أب وابنه على تقسيم أسهم ورشة فخار[١].

٥. في حالات النزاع وأعمال العنف غالبًا ما نجد الشهود يُذكرون إجمالًا، بمعنى أن يكونوا (الجيران، أهل القرية، بعض المارة في الطريق، الأشخاص الذين حضروا الواقعة)، وذلك لأن المشاجرات وغيرها تحدث فجأة، وبالتالي يكون الشهود هم الذين شاهدوا الحدث.

٦. تنوعت جنسيات الشهود تنوعًا كبيرًا بما يتناسب مع تنوع الجنسيات في مصر في العصر البطلمي، حيث نجد شهودًا من: (تساليا، مغنيسيا، قوريني، تراقيا، مقدونيا، ميليتوس، كاينوس، أركاديا، أثينا، كوس، رودس، خالكيدا، صيدا، كريت)، بالإضافة إلى (فارسي السلالة، اليهود).

(1) BGU. 6. 1282. LL. 22-23.

٧. كما تنص بعض الوثائق على جنسية وهوية الشهود، وأن جميعهم يحملون جنسية واحدة، مثل الوثيقة (P. Tebt. 1. 105) التي نصت على أن جميع الشهود مقدونيين، وكذلك الوثيقة (P. Tebt. 3 1. 820) التي نصت على أن جميع الشهود يهود.

٨. شارك في الشهادة طوائف متنوعة من المجتمع، وأصحاب المهن المختلفة، حيث نجد: (الطبيب، الكاهن، القاضي، شيخ القرية، كاتب القرية، الحارس الخاص، الصياد).

سادساً- ترهيب الشهود:

في وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٢١ق.م، من ماجدولا بإقليم أرسينوي، نجد حالة من حالات ترويع أو تهديد الشهود؛ كي يُعرضوا عن تلك الشهادة، وبالتالي يؤول الحق إلى غير أهله، حيث نقرأ في الوثيقة: "إلى الملك بطلميوس تحية من تيتوسيريس Τετοσῖρις [امرأة مصرية]. لدي دعوى معلقة ضد أبوللودورون Ἀπολλόδωρον [يوناني] بشأن منزل يقع في بيرينيكدي ثيسموفورو Βερεν[ικί]δι τῆι Θε[σμοφόρου وأنا في حاجة إلى استدعاء الشهود للقضية، وقد حصلت من كاتب المحكمة على خطاب يأمر رئيس الشرطة• هيراكليودورن Ἡρακλεόδωρον، بأخذ إفادات تحت القسم من الشهود الذين سأحضرهم إليه. فتدخَّل أبوللودورون الذي كان يستعين بعصابة [؟] معه، ورَوَّعَ جميع شهودي، قائلًا: إنه سيطردنا من القرية أو سيضربهم ويضربني حتى الموت. حتى أنه أساء إلى بيو...، وهو حامل مائة أرورة [يوناني] كان سيقدم أدلة لصالحي، وقال: إنه سيضربه أيضًا، ولهذا السبب لم يقدم أدلة لصالحي. ونظرًا لأن الآخرين الذين كانوا سيشهدون لصالحي مصريون؛ فقد تم ترهيبهم، وهربوا ولم يشهدوا. لذلك أطلب منك وأتوسل إليك أيها الملك، ألا تسمح للعدالة بأن تتأخر بسبب ذلك... بل أن تأمر ديوفانيس الاستراتيجوس Διοφάνει τῶι στρ[α]τηγῶι بالكتابة إلى هيراكليودورن لإرسال أولئك الشهود الذين ساهموا في بناء هذا المنزل – من عمال ونجارين وبنائين– إلى ديوفانيس

• وُجد في العصر البطلمي مجموعات من الجنود كانوا مسؤولين عن مهام الشرطة، مثل نقل الشهود إلى أماكن الاستماع إلى شهاداتهم، واستجواب المشتبه بهم، وإصدار أوامر الاستدعاء.. إلخ . للمزيد انظر:

Bauschatz. J, *Op. Cit.*, p. 27.

حتى يتمكن من أخذ أقوالهم تحت القسم... وإذا لم يتم ذلك؛ سأهرب أنا بحثًا عن ملجأ إليك، أيها الملك المحسن.. وداعا"[١].

وفي هذه الوثيقة نرى مدى الغطرسة، والترويع من جانب أبوللودورون ضد الشهود، حيث هددهم بالضرب، والطرد من القرية، وبالتالي سيفقدون ممتلكاتهم، ويبدو أن الشهود خاصة المصريين منهم خشوا على أنفسهم من أذى أبوللودورون، ولم يستجيبوا لأداء الشهادة، وتهربوا منها[٢]. ومع ذلك فهي لا تطلب عقوبة على هذا السلوك؛ بل تطلب فقط من الاستراتيجوس استدعاء شهودها إلى المحكمة[٣].

([1]) P. Enteux. 86. "βασιλεῖ Πτο]λεμαίωι χαίρειν Τετοσῖρις. κρίσις μοι ἐνε. [. .]. [.]ν ἐπ[ὶ . . . .]δι[. .. πρὸς Ἀ]πολλόδωρον περὶ οἰκίας τῆς οὔσης ἐμ…Βερεν[ικί]δι τῆι Θε[σμοφόρου·]χρέαν…[ἔχουσ]α μαρτυριῶν εἰς τὴν κρίσιν, ἔλαβον παρὰ τ[ο]ῦ εἰσαγωγέω[ς . . .] ἐπιστολὴ[ν πρὸς] Ἡρακλεόδωρον τὸν ἐ[π]ιστάτην, οὗς ἂν αὐ[τ]ῶι προσαγάγω μάρτυρας ἐνομόσ[α]σθαί μοι τὰς μαρτυρίας· Ἀπολλόδωρος ἐπισύσ[τ]ασιν ποιησάμενος πλέονος ποῶν τοὺς μάρτυράς μου ἀνεσόβησεν πάντας, λέγ[ω]ν ἀποτυπανιεῖν αὐτοὺς καὶ ἐμὲ καὶ ἐγβαλεῖν ἐκ τῆς κώμης· ἔτι δὲ καὶ Βιου[.]αν τινα (ἑκατοντάρουρον) μέλλοντ[ά] μοι μαρτυρῆσαι ἐλοιδόρησεν πολλὰ καὶ ἔφη καὶ τοῦτον ἀποτυπανιεῖν, δι᾽ ἣν αἰτίαν οὐκ [ἐ]μαρτύρησέ μ[οι πα]ρὰ τὸ δὲ εἶναι τοὺς μέλλοντάς μοι μαρτυρ[ε]ῖν Α[ἰγ]υπτίους, εὐλαβηθέντε[ς] ἀνεχώρησαν [ὥστε] μὴ μαρτυρῆσαι. ἀξιῶ [οὖν σὲ, βασιλεῦ, δεομέ]νη, ἵνα [μ]ὴ παρὰ ταύτην τὴν αἰτίαν ὑ[στε]ρήσω τοῦ δικαίου καὶ ἀπολ[προ]στάξαι Διοφάνει τῶι στρ[α]τηγῶι γράψ[αι Ἡρακλεοδώρ]ωι οὓς ἂν αὐτῶ[ι]μους τοὺς ὠικοδομηκό[τας] τὴν οἰκίαν τα[ύτην πλιν]θοφόρους καὶ τέ[κτονας] ἀποστεῖλαι ἐπὶ Διοφάν[ην] ὅπως ἐνομος [ἵνα, τ]ούτου γενομένου, ἐπὶ σὲ κα[τα]φυγοῦσα, βασιλ[εῦ, τὸν πάντων κοι]νὸν ε[ὐεργέτην, τύχω τῆς] παρὰ σοῦ φιλανθρωπ[ίας] εὐτύχει..".

([2])Volt. I, "Identity and Ethnic Friction in Greek Papyrus Letters from Egypt", *10th Intemational Congress for Ancient East-Mediterranean Studies in Tartu*, 2008, p. 336.

([3]) Scheerlinck. E, *Inheritance Disputes and Violence in Women's Petitions From Ptolemaic Egypt*, Ghent University, 2008, p. 173.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث نتوصل إلى النتائج الآتية:

- تنوعت موضوعات الشهادة، وتم الاستعانة بالشهود في مجالات الحياة المختلفة في مصر خلال العصر البطلمي، وبَيَّنَت لنا الأوراق البردية ارتباط الشهادة بعقود الإيجار، والقروض، والديون، وأعمال العنف، وعقود الزواج، .. إلخ.
- اهتمت بعض الوثائق بذكر بيانات الشهود، من حيث أسمائهم، وأعدادهم، وجنسياتهم، بينما نصت بعض الوثائق على كلمة (الشهود) فقط. ولم يرد بها أي بيانات تخص الشهود، ونادرًا ما نجد وثيقة تهتم بالتفاصيل والبيانات الدقيقة للشهود، من حيث: أوصافهم الجسدية، وأعمارهم، وغير ذلك.
- من خلال هذه الدراسة يتبين أن الغالب في عدد الشهود كان ستة شهود، وفي بعض المواضع كان أقل من ذلك.
- تنوعت جنسيات الشهود في مصر خلال العصر البطلمي تنوعًا ملحوظًا، ويبدو أنه كان يتم التركيز على جنسيات بعينها للشهادة؛ إما لمعرفة أطراف العقد بهؤلاء الشهود ونزاهتهم، وإما لتوافر الشروط اللازمة للشهادة من حيث الصدق، والسمعة الطيبة، وغير ذلك في هذه الجنسيات.
- كان الشهود فيما يخص المشاجرات والمنازعات يُذكرون بدون بيانات غالبًا، وربما تم ذلك بسبب أنها أمور عارضة ومفاجئة، فكان يتم الاستعانة بشهادة المارة أو الجيران، وغيرهم.

- وُجد في بعض حالات الشهادة أن الشهود جميعهم من جنسية واحدة، وكثيرًا ما كان جميع الشهود مقدونيين أو يهود.
- شارك العديد من طوائف المجتمع المصري خلال العصر البطلمي في الشهادة، وظهر أصحاب المهن والحرف المتنوعة كشهود على بعض العقود.
- لجأ بعض الفاسدين إلى استخدام أساليب الترهيب والترويع؛ لصد الشهود عن أداء الشهادة، وقد نجح بعضهم في تحقيق غايته؛ مما أدى إلى تقديم الشكاوى للمسؤولين، والاستنجاد بهم.

الاختصارات

AHDO	*Archives d'histoire du droit oriental.*
Altertum	*Das Altertum Zentralinst. für alte Gesch. und Archäol., Deutsch. Akad. der Wiss*.
ArchPF	*Archiv für Papyrusforschung und verwandte Gebiete.*
BASP	*The Bulletin of the American Society of Papyrologists.*
BIFAO	*Bulletin de l'Institut français d'archéologie orientale*.
Tyche	*Tyche. Beitr. Zur alten Gesch., Papyrol. Und Epigr.*
ZPE	*Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik.*

المصادر والمراجع:

أولًا - المصادر البردية:

1. BGU= *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin.*
2. P. Amh= *The Amherst Papyri, Being an Account of the Greek Papyri in the Collection of the Right Hon. Lord Amherst of Hackney, F.S.A. at Didlington Hall, Norfolk.*
3. P. Cair.Zen= *Zenon Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire*.
4. P. Col= *Columbia Papyri.*
5. P. Corn= *Greek Papyri in the Library of Cornell University.*
6. P. Count= *Counting the People in Hellenistic Egypt.*
7. P. Dion= *Les archives privés de Dionysios, fils de Kephalas.*
8. P. Diosk= *Das Archiv des Phrurarchen Dioskurides.*
9. P. Dura= *The Excavations at Dura-Europos conducted by Yale University and the French Academy of Inscriptions and Letters.*
10. P. Eleph= *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen Museen in Berlin: Griechische Urkunden.*
11. P. Enteux= *Requêtes et plaintes adressées au Roi d'Égypte au IIIe siècle avant J.-C.*
12. P. Frankf = *Griechische Papyri aus dem Besitz des Rechtswissenschaftlichen Seminars der Universität Frankfurt.*
13. P. Giss= *Griechische Papyri im Museum des oberhessischen Geschichtsvereins zu Giessen.*
14. P. Grad= *Griechische Papyri der Sammlung Gradenwitz.*

15. P. Hal= *Dikaiomata: Auszüge aus alexandrinischen Gesetzen und Verordnungen in einem Papyrus des Philologischen Seminars der Universität Halle (Pap.Hal. 1) mit einem Anhang weiterer Papyri derselben Sammlung.*
16. P. Hamb= *Griechische Papyrusurkunden der Hamburger Staats- und Universitätsbibliothek.*
17. P. Heid= *Veröffentlichungen aus der Heidelberger Papyrussammlung.*
18. P. Hib= *The Hibeh Papyri.*
19. P. Iand. Zen= *Die Giessener Zenonpapyri.*
20. P. IFAO= *Papyrus grecs de l'Institut Français d'Archéologie Orientale.*
21. P. Köln= *Kölner Papyri.*
22. P. Kramer= *"...vor dem Papyrus sind alle gleich!". Papyrologische Beiträge zu Ehren von Bärbel Kramer.*
23. P. Lille= *Papyrus grecs (Institut Papyrologique de l'Université de Lille).*
24. P. Lips= *Griechische Urkunden der Papyrussammlung zu Leipzig.*
25. P. Lond= *Greek Papyri in the British Museum.* London.
26. P. Merton= *A Descriptive Catalogue of the Greek Papyri in the Collection of Wilfred Merton.*
27. P. Mich= *Michigan Papyri.*
28. P. Monts. Roca= *Papyri at Montserrat in the Roca Puig Collection.*
29. P. NYU= *Greek Papyri in the Collection of New York University*.

30. P. Oxy= *The Oxyrhynchus Papyri*.
31. P. Petr= *The Flinders Petrie Papyri.*
32. P. Rev. Laws= *Revenue Laws of Ptolemy Philadelphus.*
33. P. Ryl= *Catalogue of the Greek and Latin Papyri in the John Rylands Library, Manchester*.
34. P. Sorb= *Papyrus de la Sorbonne*.
35. P. Strasb= *Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts- und Landes- bibliothek zu Strassburg.*
36. P. Tebt= *The Tebtunis Papyri*.
37. P. Tor. Choach= *Il Processo di Hermias e altri documenti dell'archivio dei choachiti, papiri greci e demotici conservati a Torino e in altre collezioni d'Italia.*
38. P. Würzb= *Mitteilungen aus der Würzburger Papyrussammlung.*
39. P. Yale= *Yale Papyri in the Beinecke Rare Book and Manuscript Library.*
40. PSI= *Papiri greci e latini*.
41. SB= *Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten.*
42. UPZ= *Urkunden der Ptolemäerzeit (ältere Funde).*

ثانياً - المصادر الكلاسيكية: (Loeb Classical Library)

1. Euripides, *Trojan Women*, vol. 5, translated by: G.Theodoridis, London, 2008.
2. Thucydides, *History of the Peloponnesian War*, translated by: R. Crawley, London, 1950.

ثالثاً- مراجع بلغات أجنبية:

1. Bagnall. R & Derow. P, *The Hellenistic Period*, Blackwell Publishing, 1981.
2. Bauschatz. J, *Law and Enforcement in Ptolemaic Egypt*, Cambridge, 2013.
3. Boyaval. B, "Un nouvel épistate, Thraséas. (P. Sorb. Inventaire 2.304.)", ***BIFAO***, 64, 1966.
4. Caulfield. T, "Complaints of Police Brutality (P. Mich. Inv. No. 6957, 6961, and 6979)", ***ZPE***, Bd. 76, 1989.
5. Faraguna. M, "A proposito degli archivi nel mondo greco: terra e registrazioni fondiarie.," ***Chiron***, 30, (2000).
6. Gernet. L, "Sur le droit athénien de l'esclavage.," ***AHDO***, 5 (1950-1951).
7. Jähne. A, "Immobiles Eigentum und Bürgerrecht im ptolemäischen Alexandria." in Akten des 21. Internationalen Papyrologenkongresses, ***ArchPF***, Beiheft vol. 3. I.
8. Koskenniemi. H, "Eine neue Bittschrift ptolemäischer Zeit auf P. Turku 1.", ***Tyche***, 6 (1991).
9. Lewis. N, *Greeks in Ptolemaic Egypt, Case Studies in the Social History of the Hellenistic World*, Oxford, 1986.
10. Liddell and Scott, *Greek - English Lexicon*.

11. Luppe. W, "Sklavenbestrafung in einem Hallenser Papyrus.," ***Altertum***, 20 (1974).
12. Mees. W. A, *Organisationsformen römischer Töpfer-Manufakturen am Beispiel Von Arezzo und Rheinzabern*, Römisch-Germanisches Zentralmuseum Leibniz Forschungsinstitut für Archäologie, 2002.
13. Nielsen. B. & Worp. A. K, "New Papyri from the New York University Collection II", ***ZPE***, 136, (2001).
14. Pfeiffer. S, "Der eponyme Offizier Tubias: ein lokaler Vertreter der ptolemäischen Herrschaft in Transjordanien. Avec résumé en anglais.," ***ArchPF***, 56 (2010).
15. Reiter. F, "Einige Bemerkungen zu dokumentarischen Papyri", ***ZPE***, 107, 1995.
16. Rigsby. J. K, "Two Texts of the dioiketes Apollonius. Avec résumé en anglais.," ***BASP***, 48 (2011).
17. Rowlandson. J, *Women and Society in Greek and Roman Egypt*, Cambridge University Press, 1998.
18. Scheerlinck. E, *Inheritance Disputes and Violence in Women's Petitions From Ptolemaic Egypt*, Ghent University, 2008.
19. Shelton. J, "A Ptolemaic Land Lease (P. IFAO III 35)", ***ZPE***, 33, 1979.
20. Sijpesteijn. J. P, "Eine frühe Landpacht aus Soknopaiu Nesos", ***ZPE***, 50, 1983.
21. Volt. I, "Identity and Ethnic Friction in Greek Papyrus Letters from Egypt", *10th Intemational Congress for Ancient East-Mediterranean Studies in Tartu*, 2008.

22. Zilliacus. H, "Neue Ptolemäertexte zum Kornstransport und Saatdarlehen", ***Aegyptus***, 19, (1939).
23. Zucker. F,"Zur Textherstellung und Erklärung von P. Enteuxeis fasc. II.," ***Aegyptus***, 13, (1933).

رابعاً- مراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم نصحي، *تاريخ مصر في عصر البطالمة*، ج٣، ١٩٧٦م.